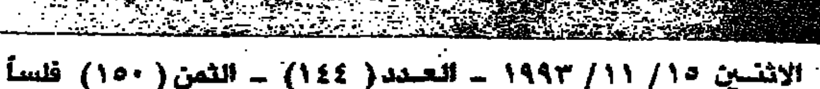
برلمان تحت سطوة الحكومة



الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٥/ ١١/ ١٩٩٣ - العدد (١٤٤) - الثمن (١٥٠) فلساً

شبهات حول الانتخابات

ص ٢

بسام حدادين نائباً للمرة الثانية

وفود شعبية تهنىء حدادين

امت وفود شعبية ووطنية وحزبية مقرات حزب الشعب الديمقراطي، حشد، في كل من الزرقاء والرصيفة ومخيم حطين للتهنئة بنجاح النائب بسام حدادين. واكد عدد من المتحدثين باسم هذه الوفود تعويلها على الدور المناط بالنائب حدادين وعدد قليل اخر من النواب الديمقراطيين في حمل صوت المعارضة الوطنية الديمقراطية لا سيما بعد النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات وأدت الى سيطرة الاتجاه الحكومي على مجلس النواب الجديد وتقليص نفوذ المعارضة.

من جانبه اكد النائب حدادين في كلمة له امام حشد من المهنئين، على اهمية الجهد الشعبي الميداني والمنظم لاسناد صوت المعارضة الديمقراطية الجادة في البرلمان.

احتجاجات واسعة في المزار الشمالي

تصاعدت اعمال التوتر واحتجاج في محافظة اربد اثر اعلان نتائج الانتخابات النيابية وتركزت هذه الاعمال في بلدة المزار الشمالي. وذكر مواطنون من البلدة ان مظاهرات شارك فيها مئات المحتجين طافت شوارع البلدة مما ادى حصول اصطدامات ادت الى اصابة العديد من النساء والشيوخ والاطفال كما جرى اعتقال اكثر من مائة مواطن من سكان البلدة.

وتم فرض منع التجول ليلة العاشر من الشهر الحالي كما بقيت البلدة تحت الحصار حتى صباح الخميس.

وقد قدم سكان المزار عريضة طالبوا فيها بالتحقيق في هذه الاحداث ومحاسبة المسؤولين عن وقوع الاصابات والاضرار في صفوف الاهالي.

ويذكر ان انتخابات اربد قد ووجهت بحملة واسعة من الاحتجاج والشك من قبل مرشحين وناخبين يؤكدون ان محصلة الصناديق لا يمكن ان تعكس حقيقة اقتراعهم الذي قاموا فيه بانفسهم ويدللون على ذلك بالمهزلة التي جرت حين اعيد جمع الاصوات وترتيب الفائزين مع ان وزير الداخلية اعلن في مؤتمره الصحفي رسميا عن نتائج الانتخابات بالصورة الاولية التي اعلنت في صبيحة التاسع من تشرين الثاني.



رغم تكرار النفي الرسمي

اتفاق أردني - اسرائيلي ناجز والشعب آخر من يعلم !

● كتب المحرر السياسي

عاد موضوع الاتفاق الاردني - الاسرائيلي الى واجهة الاحداث السياسية الاردنية، رغم التعتيم الاعلامي الذي تنتهجه الحكومة الاردنية، ورغم المتابعة الصحفية الاقليمية والعالمية لهذا الحدث الذي قد يشكل القفزة الثانية - بعد اتفاق عرفات رابين.

والمفارقة الغريبة، تكمن في اصرار اركان الحكم في الاردن على نفي احتمالات توقيع اتفاق علني مع اسرائيل، في الوقت الذي اكدت فيه التقارير الصحفية ان مثل هذا الاتفاق قد أصبح جاهزاً. وكان مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى في الخارجية الاسرائيلية قد كشف ان بيريز (ومسؤول اردني رفيع المستوى) وقعا في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) على مشروع سلام بين البلدين.

وتقول مصادر سياسية اردنية عليمة ان بحثا تفصيليا في مستقبل العلاقات الاقتصادية الاسرائيلية الاردنية قد تم بحثه على اعلى المستويات، وان وفداً رسمياً اردنياً كان قد زار القدس المحتلة، بهدف بحث الخطوط التفصيلية لاتفاق ثنائي. واضافت المصادر ان استمرار المراجع العليا في البلد في نفي احتمالات التوقيع على معاهدة سلام، يعود الى حسابات اقليمية ومحلية، تخشى من ان يكون الاردن الدولة العربية الرسمية الاولى التي تخرق مبدأ الحل الشامل او أن يتهم الاردن باضعاف اوراق القوة التي تمتلكها سوريا. ولم تخف المصادر الحسابات الأردنية الدائمة لمواقف وردود افعال الدول المجاورة، حتى ان هذه الحسابات اصبحت علامة مميزة للسياسة الأردنية منذ عقود.

واشارت المصادر الى احتمال أن يشرع الاردن واسرائيل في تنفيذ الاتفاقات على مختلف الاصعدة دون أعلان رسمي عن ذلك.

وكان الرئيس الامريكي كلنتون قد اعرب عن سروره للمعلومات الخاصة بحصول تقدم في المفاوضات بين اسرائيل والاردن، الأ أنه أعلن أن التوقيع الرسمي على معاهدة اردنية اسرائيلية لن يحصل خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي أسحق رابين..

مصادر في المعارضة اليسارية أتصلت بها «الاهالي» أعربت من جانبها عن استغرابها من الطريقة التي يتعامل بها الحكم مع موضوع مصيري يتصل بحياة ومصالح الغالبية العظمى من الاردنيين، وابقائه طي الكتمان. واضافت أن الحكم يتصرف وفق القواعد القديمة رغم كل الادعاءات حول العلنية والشفافية والديمقراطية.

وقال مصدر يساري رسمي مسؤول، ان الاتفاقات الاقتصادية التي سربت وسائل الاعلام الاسرائيلية معلومات تفصيلية عنها، تحتاج الى طرحها للحوار الوطني الشامل ونتائجها لا تصيب فئة اجتماعية واحدة بعينها بل كل فئات المجتمع الاردني، واضاف المصدر، أن الاردن ليس مزرعة خاصة، يمكن لأحد أن يتصرف بمقدراتها على هواه، وأن الحكم قد وضع البلاد في زاوية حرجة عندما أبقى الحوارات

البقية ص ٥

صراعات فلسطينية بين مؤيدي الاتفاق

الاهالي - خاص

ادى وصول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وطابا إلى طريق مسدود، واستمرار انفراد الرئيس ياسر عرفات بالقرارات السياسية والتنظيمية الى تفاقم التناقضات والخلافات داخل المعسكر المؤيد لاتفاق غزة - اريحا، حيث ظهرت مؤخراً بوادر تشكيل «تجمع اصلاحي» معارض لقيادة عرفات الانفرادية.

وتعكس فكرة تشكيل «التجمع الاصلاحي»، الذي يدعمه بشكل رئيسي حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً)، انقسامات عميقة حول اسلوب العمل والتوجه التفاوضي، وكذلك لاحتواء الصراع حول تقاسم المراكز والمناصب... سواء في الوفود التفاوضية او «السلطة الوطنية الفلسطينية» التي تم اقرار مبدأ تشكيلها من قبل السيد عرفات والقوى المؤيدة للاتفاق.

هذا وقد ظهرت فكرة تشكيل «تجمع معارض» (يطرح المعارضة من داخل الاطر حيث انه لايتعارض جوهرياً مع سياسة السيد عرفات المبيتة للاتفاق) الى العلن خلال الاسابيع الاخيرة بعد ان فشلت الجهود الفردية والجماعية في اقناع السيد عرفات بالعدول عن سياسة التفرد في القرارات، واستشارة حلفائه في قرارات هامة مثل تشكيلة الوفود المفاوضة، والمجلس الفلسطيني للتنمية الاقتصادية، والسلطة الفلسطينية.

وكانت بوادر هذه الازمة واضحة حتى قبل توقيع اتفاق اوسلو - واشنطن، حيث تجاهل السيد عرفات المطالب العلنية وغير العلنية، بتوسيع قاعدة القرار السياسي واجراء اصلاحات تنظيمية، تضمن، وفقاً لرأي المعسكر المؤيد للاتفاق اداءاً فلسطينياً فعالاً خلال المفاوضات وخلال المرحلة الانتقالية.

عرفات - ابو مازن

لكن الازمة تفاقمت بشكل ملحوظ بعد توقيع الاتفاق، ضمن مراسيم احتفالية فخمة في واشنطن، حيث ان السيد عرفات بدأ باستبعاد عضو اللجنة التنفيذية، السيد محمود عباس (ابو مازن) من دائرة صنع القرار.

وطبقاً للمعلومات المتوفرة فان الخلاف بين السيد عرفات وابو مازن يتمحور حول كل من الاستراتيجية التفاوضية وكذلك حول مفهوم الاتفاق نفسه... على الاقل كما يستعرضه كل من عرفات وابو مازن داخل وخارج الاجتماعات الفلسطينية.

ويبدو ان ابو مازن نجح في استقطاب عدد من كوادر فتح، الذين اعربوا عن تخوفهم، من استمرار اسلوب عمل القيادة الفلسطينية «الفئوي، والفوضوي» في المرحلة القادمة.

لكن «التجمع الاصلاحي»، الذي لم يطرح نفسه بقوة بعد وان قد بدأ بتجميع قواه، يفتقد التجانس السياسي وان كان يتفق على ثلاث قواعد مشتركة... الاولى التخوف من ان يؤدي افتقار الاداء الفلسطيني الى توسيع الفجوات التي يشملها الاتفاق وبالتالي إلى اضعاف الموقف الفلسطيني التفاوضي. فجميع الشخصيات المنخرطة، او المؤيدة لهذه المجموعة، تتفق مع رؤية ابومازن بان الاتفاق اما سيرسي نواة الدولة الفلسطينية المقبلة او الى ترسيخ السيطرة الإسرائيلية... او إلى الدمار وفقاً للتعابير التي يستعملها رموز المعارضة «الموالية».

ثانياً. هناك تخوف من ان يفقد كل من القيادة السياسية الفلسطينية والاتفاق نفسه التأييد والمصداقية لدى الشعب الفلسطيني، وبالاخص من داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ثالثاً. هذه المجموعة تدرك خطورة الانتقادات التي وجهتها بشدة الدول المؤيدة للاتفاق، وبالاخص الولايات المتحدة والدول الاوروبية لاداء منظمة التحرير، وفشل القيادة بتشكيل لجان سياسية وفنية للبدء بتنفيذ الاتفاق.

ولم تخف الدول الداعمة للاتفاق، بالاخص تلك الملتزمة بتقديم الدعم الاقتصادي والمالي، لخطة الحكم الذاتي الفلسطيني امتعاضها من التشكيلات ذي الطابع السياسي التي تعتمد بالدرجة الاولى على الموالاة الشخصية للسيدعرفات، بدلاً من الكفاءة المهنية او السياسية. وقد وصل الامر ان اعربت بعض الدوائر الدبلوماسية الاوروبية، بشكل خاص، عن عدم ثقتها بقدرة عرفات لتوظيف الاموال واعربت عن شكوكها بان عرفات سيستمر بالاستفادة من سلطاته لضمان التاييد الشخصي له... حتى ان بعضها يقول بان عرفات لم يتورع في الماضي عن استخدام نفوذه الحالي من ضرب التنظيمات المعارضة وتفسيخها واحداث انشقاقات فيها... وانه سيستمر بتنفيذ مثل هذه السياسات لاحداث شروخ داخل المعسكر المؤيد للاتفاق... لضمان سيطرته الفردية.

ويعتقد مؤيدو الاتفاق بان استمرار عرفات باسلوبه الفردي الاوتوقراطي سيساهم في ضرب دور المنظمة حتى عند الدول الداعمة للاتفاق، وتفتيت المسار المؤيد للاتفاق من الداخل.

البقية ص د

الرفاعي ام المجالي

قالت مصادر مطلعة ان جلالة الملك ربما سيعهد الى الدكتور عبد السلام المجالي لتشكيل الحكومة الجديدة خلال ايام قليلة.

وكانت مصادر اخرى ذكرت لصحف اسبوعية اردنية احتمالية عودة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء السابق الى الحياة السياسية واحتمالية تشكيله للوزارة الجديدة. هذه المصادر تستند الى ان عدداً من رموز المرحلة الرفاعية قد فازوا في الانتخابات النيابية الاخيرة ومن بينهم عدد من الوزراء والنواب السابقين.

اما اوراق المجالي القوية فهي وجود تيار يميني قوي مؤيد له في البرلمان بقوة شقيقه النائب عبد الهادي المجالي الذي يسعى لتشكيل الجبهة الوطنية الاردنية من خمسة احزاب على يمين الوسط تمثلت في مجلس النواب، ويحتمل ان يضم هذا التجمع ١٥ نائبا اضافة الى عدد من المستقلين الذين ربما سينضمون اليه.

وكانت ٥ احزاب يمينية قد فازت بعدد من المقاعد بعدما ترشح اعضاؤها بشكل شخصي وهي حزب العهد، وفاز باربعة مقاعد واليقظة بمقعدين والتجمع الوطني الاردني باربعة مقاعد والوطن والمستقبل ولكل منها مقعد واحد.

وفي تشكيله الحكومة فان الدكتور المجالي سيحصل وبسهولة على ثقة غالبية النواب. وليس من المتوقع ان يشكل الدكتور المجالي حكومته الجديدة من مجلس النواب. وكان الملك حسين قد اشار في مؤتمر صحفي عقب ظهور نتائج الانتخابات النيابية الى انه ليس شرطا ان تشكل الحكومة من النواب. وهذه اشارة من الملك الى امكانية تشكيل حكومة تكنوقراطية معنية اولا بتقدم المفاوضات على المسار الاردني - الاسرائيلي، وفي نفس الوقت تحظى بتأييد مالا يقل عن ٥٤ نائبا اي ثلثي مجلس النواب الحالي، وستسعى هذه الحكومة، كما قالت بعض المصادر، الى تسهيل تقديم بعض الخدمات لمناطق بعض النواب المؤيدين لها حتى تكسبهم الى جانبها في صراعها مع المعارضة الاسلامية والديمقراطية.

وتبقى احتمالية ان يضم الدكتور المجالي عددا قليلا من النواب الى وزارته امرا واردا. وستكون أولى المواجهات مع الحكومة الجديدة الطعونات العديدة من قبل بعض المرشحين الذين لم ينجحوا، ويشككوا في نزاهة الانتخابات وحيادية حكومة المجالي الحالية.



مؤتمر للمعارضة الفلسطينية في الشهر القادم بمشاركة معارضين من «فتح»

قالت مصادر المعارضة الفلسطينية التي انهت اجتماعاتها مؤخراً في دمشق ان القوى المعارضة الفلسطينية تجاوزت خلافات اساسية، خلال عدة اجتماعات عقدت بعد العشرين من الشهر الماضي.

واوضحت المصادر التي كانت تتحدث «للاهالي» ان المعارضة اتفقت على وضع آلية محددة لنقل ثقل المعارضة شعبياً في الداخل الفلسطيني.

وقالت: من المفترض ان تتجذر المعارضة بالشارع مع قرب تنفيذ اتفاق غزة - اريحا.

وحسب المصادر: فقد وضعت المعارضة خطة «تعبوية» خاصة بتنظيم صفوف كوادر التنظيمات المعارضة بالداخل، بعيداً عن الاستفزاز، والاستفزاز المضاد.

وذلك في سياق خطة وطنية عامة تهدف لتوعية الجماهير الفلسطينية بمخاطر الاتفاق، ومحاصرة القيادة التي اقرته شعبياً، من جهة اخرى اكد الناطق الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة ان قوى المعارضة تسير قدماً، في اجتماعاتها، وبشكل اكثر ايجابية من الوقت الماضي.

وقال غوشة في اتصال «للاهالي» لقد شاركنا في الاجتماعات الاخيرة، واتفق الجميع على الاهداف، التي تتركز بتجنيب شعبنا دفع نتائج الاتفاق الذي ابرمته قيادة تونس مع العدو الصهيوني.

وكانت المعارضة قد توقفت الاسبوع الماضي عند البحث بآلية تطبيق الاهداف التي اتفق عليها، وكان الخلاف الرئيسي يتمثل بالسؤال التالي: هل نؤسس قيادة بديلة لمنظمة التحرير، ام جبهة وطنية اسلامية عريضة تعمل داخل منظمة التحرير؟

معلوماتنا تقول: ان الكل متفق على فكرة الجبهة الوطنية العريضة، لكن الخلافات مازالت قائمة حول آلية وجود هذه الجبهة من جهة اخرى توقعت مصادر معارضة ان يشارك بعض قيادي «فتح» المعارضين، بالمؤتمر الوطني الذي تعد له «قوى دمشق» منذ ٣ شهور، والذي يتوقع ان يعقد في نهاية الشهر الحالي.

ماذا يجري في نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك

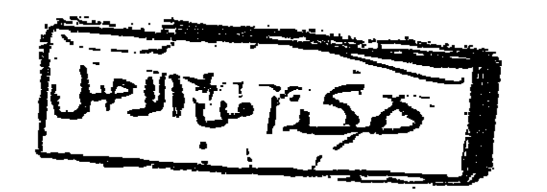
عمان - الاهالي

قال السيد عمر الصقور سكرتير العلاقات الخارجية في نقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك للاهالي.

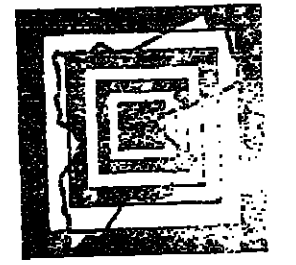
بان دعوة رئيس النقابة لاجراء انتخابات فرعية في عمان مخالف للمادة ٥٣ من النظام الداخلي للنقابة.

واضاف بان تصريح رئيس النقابة في الدستور يوم ٩٣/١١/١٣ حول الانتخابات مخالف للحقيقة حيث ان عدد منتسبي النقابة فرع عمان يبلغ ٨٠ الف منتسب مسددين لاشتراكاتهم ويحق لهم التصويت وليس ١٠ الاف كما ادعى رئيس النقابة، واكد ان تصريحه بفتح عيادات عمالية عاملة في السلط والشونة الجنوبية وسحاب غير دقيق، فهذه العيادات مغلقة وغير عاملة، وان ظاهرة تقديم المساعدات المالية للمنتسبين التي بدات في الفترة القصيرة الماضية لم تكن موجودة من قبل عزم النقيب على اجراءالانتخابات.

واكد ان المادة ٥٣ من النظام الداخلي تنص على اجراء الانتخابات ببطاقة انتخابية وليس على بطاقة العضوية.



هكذا من الاحل



برلمان تحت سطوة الحكومة

«وحدة الدم» و «المنافع المباشرة» و «النفوذ» تنتصر على البرامج السياسية والاجتماعية

● نهاد ابو غوش

تغيير الخريطة المشكلة لمجلس النواب الاردني الثاني عشر، هل يعكس تغييراً في واجهة الحياة السياسية الاردنية ام انه جاء تعبيراً عن متغيرات اكثر عمقاً تطال الاصطفافات القائمة في المجتمع والقوى المحركة للصراع السياسي والاجتماعي؟ وهل تمثل نتيجة الانتخابات النيابية حدثاً محكوماً بظروفه وملابساته وكان يمكن ان تتبدل لو احسنت صياغة بعض الاجراءات والتكتيكات، ام ان النتيجة هي محصلة حتمية لما دبرته الحكومة حين طغت على مجلس النواب السابق وفرضت قانون الصوت الواحد؟

وهل نجحت الحكومة في تدبير انقلاب على المسيرة الديمقراطية واصبحت قادرة منذ الان على حشر نموذجنا الديمقراطي في قوالب جاهزة، وعلى اخضاع اي تطور مقبل لمتطلبات وشروط تصيغها الحكومة نفسها وتبقيها في منجاة من اية مفاجآت قد تحملها الارادة الشعبية مستقبلاً؟

اسئلة كثيرة قد لاتجدي معها حسابات الجمع والطرح الخاصة بلوحة الفائزين والخاسرين، ولا التدقيق في هوية النواب الجدد وسجلاتهم الشخصية او ابراز المفاجآت المذهلة التي شهدت سقوط عدد من الفرسان وصعود عدد من الاسماء المغمورة، غير ان ما بات واضحاً كل الوضوح هو ان السلاح الامضى في يد الحكومة كان «قانون الصوت الواحد» الذي اثبت قدرته على الحسم والتأثير اكثر من كافة الاسلحة التي خيضت بها المعركة البرلمانية من برامج وشعارات وإعلام ومال وتحالفات، واثبتت النتائج ان الحكومة قد احسنت حساباتها واستعداداتها للتكيف مع آثار وانعكاسات قانون الصوت الواحد.

الامر الذي مكنها من ايصال اغلبية ساحقة ليست مريحة لهذه الحكومة فقط، بل ستكون مريحة لاية حكومة قادمة بغض النظر عن برنامجها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

سلطة الخدمات

التهميش الذي تعرض له مجلس النواب السابق، وتغييبه عن اخطر المحطات السياسية الوطنية والاقتصادية، والتعرض لهيبته وهيبة اعضائه، واثبات الحكومة قدرتها على تطويع المجلس حال انعقاده، وتمرير مشاريعها وافلاتها من الرقابة والمحاسبة، وطي ملف الفساد، إلى جانب استمرار تردي الاحوال المعيشية وارتفاع نسب البطالة والغلاء، كل ذلك خلق وعياً جماعياً





لدى قطاعات واسعة من المواطنين مقابل التسليم المسبق بكون البرلمان هيئة غير فاعلة، ملحقة بالحكومة...

وتبددت القناعة بكون المجلس سلطة مكافئة للحكومة قادرة على محاسبتها وانتخابها واسقاطها. وبناء على تفشي هذه القناعة وسيطرتها على وعي جمهور واسع من الناخبين تبدل السلوك الانتخابي لنسبة هامة من هؤلاء من انتخاب اصحاب برامج وخيارات ومواقف الى انتخاب اشخاص اقوياء قادرين على تقديم خدمات معيشية مباشرة. لقد رجح ذلك فرصة المرشحين المتنفذين الذين يملكون صلات مقبولة مع الحكومة ويعول على قدرتهم الافادة من هذه الصلات او على امكانية تبوؤهم هم انفسهم لمراكز تنفيذية مسؤولة تمكنهم من «رد الجميل» الى ناخبيهم.

وحدة الدم

وحين رسخت في وعي الناخبين الحاجة إلى انتخاب «وسيط» بينهم وبين الحكومة، شخص يفضل ان يكون من ابناء جلدتهم يسمع مشاكلهم ويعرف ابناءهم العاطلين عن العمل واحداً واحداً، شخص يفضل ان يقيم بينهم ويستطيعون رؤيته او رؤية اخوانه وعمومته وسائر اقربائه واستخدامهم للضغط عليه ان لزم الامر، هكذا استنفرت روابط الدم الى مداها الاقصى، وانتقل بحث العشيرة وكبارها إلى التفتيش عمن هو صاحب افضل فرصة من بين ابنائها بغض النظر عن كونه يسارياً او يمينياً، مسؤولاً سابقاً في اجهزة الامن او معارضاً غيبته السجون لسنوات طويلة، المهم ان يكون صاحب فرصة وصاحب شهرة مع تحبيذ ان يكون له نفوذ ما وعلاقات مفيدة خارج نطاق عشيرته لعلها تؤكد فرصته الراجحة، وهكذا استعر التنافس على اشده داخل العشيرة الواحدة، وبما ان عدد عشائر الاردن هو اكبر بعدة اضعاف من عدد مقاعد مجلس النواب، فقد كان تامين اجماع العشيرة هو الضمانة الاولى لخوض الحرب مع العشائر الاخرى... ومنذ البداية ارتأى السلامة عدد كبير من السياسيين والعاملين في المجال العام ممن لاسند لهم ولا ظهر في هذه الحرب الطاحنة، وفقد البرلمان منذ اقرار القانون وقبل خوض حمى التنافس عدداً لايستهان به من الكفاءات السياسية والعلمية والقانونية ومن اصحاب الرأي والتجربة والمواقف، واغمدت كل الاسلحة باستثناء رابطة الدم، ولم تشذ عن هذه القاعدة سوى بعض الدوائر المدنية الواسعة.

والملفت للانتباه ان بعض الرموز والقوى التقليدية الفلسطينية استطاعت تكييف امكانياتها واستعداداتها بما يتناسب مع العشرنة القسرية التي تعرض لها المجتمع، ولسان حال هذه القوى وجماهيرها يقول: مادامت اللعبة لعبة عشائر فنحن عشيرة ايضاً. ففي الدائرة الثانية من العاصمة تمكن النائب محمد الذويب من تكتيل قاعدة واسعة من عشائر التعامرة والعبيدية وتجمعات فلسطينية اخرى، والنجاح بفضلها علماً بان هذه الدائرة من اكثر الدوائر تسيباً واقلها استجابة للاعتبارات العشائرية، ومحمد الذويب نفسه كان نائباً عن دائرة بيت لحم في برلمان ٤٨ حين انتخبه حوالي عشرين نائباً من نواب الضفة الشرقية ليمثل الضفة الغربية، ونفس الامر تكرر مع زميله فياض جرار الذي استند بشكل رئيسي الى قاعدة اهالي جنين وطولكرم في محافظة الزرقاء، وبدر الرياطي وهو مرشح جبهة العمل الاسلامي إلى اصوات العشائر السبعاوية في محافظة معان.

مستودعات الاصوات

شكلت بعض المناطق الهامشية والمهملة والفقيرة السكان، تاريخياً، ساحة حرب لكبار المرشحين (المتنفذين، السياسيين) ومثلت هذه المناطق كالاغوار الشمالية والوسطى والجنوبية والمخيمات الفلسطينية مستودعات لالاف الاصوات يغرف منها المرشحون دون ان يكون لها دور في تقرير المعادلة السياسية، ويعود ذلك جزئياً إلى بقايا النفوذ والسطوة القبلية واحتكار نخب من السياسيين للعمل البرلماني، وفي التجمعات الفلسطينية تحديداً سادت في الفترات الماضية قناعات بان الممثل السياسي للفلسطينيين هو منظمة التحرير ومؤسساتها السياسية بما فيها المجلس الوطني اما البرلمان الاردني فتتوزع الاصوات الفلسطينية لانتخاب مقدمي الخدمات واصحاب البرامج...

في الدورة البرلمانية الماضية كسرت الاغوار الجنوبية قاعدة ـ مستودعات الاصوات ـ هذه واستطاعت عبر تحالف محكم ايصال مرشحها محمود الهويمل لاول مرة إلى قبة البرلمان.

اما في هذه الدورة وحتى لاتبقى ساحات هذه المناطق مشاعاً للتنافس السياسي البرنامجي فقد تضافرت عوامل عديدة لدفع هذه التجمعات للانسجام مع القانون السائد، وبدلاً من ان يجري ترويج ممثلي القبائل التقليديين والمتنفذين، جرى الوصول إلى مرشحي اجماع لهذه المناطق وهكذا اوصلت الاغوار الجنوبية نائبين هذه المرة، ومثلهما للشمالية، وواحد عن الاغوار الوسطى للمرة الاولى. اما المخيمات الفلسطينية فقد كان لها خيارها الفلسطيني المباشر بغض النظر عن هويته السياسية. صالح شعواطه في اربد وابراهيم شحدة في البقعة المقربان من فتح، محمد عويضة من البقعة ايضاً وعبدالمجيد الاقطش القريب من جبهة العمل الاسلامي في مادبا.

ولايقتصر الامر على حاجة الفلسطينيين إلى فلسطيني يمثلهم بطريقة شبه عشائرية، انما وبعد ابرام اتفاقات السلام مع اسرائيل، ترى قطاعات فلسطينية وجود تمثيل للفلسطينيين في البرلمان الاداري بعد ان غطى الضباب الكثيف المستقبل الفلسطيني بشكل عام. ولعل النجاح الكبير الذي حققه طاهر المصري يعود بشكل رئيسي إلى هذه الخلفية الفلسطينية، التي عززت من مواقع رئيس وزراء سابق، ليبرالي ومقرب من اعلى دوائر الحكم.

برلمان من ؟!

لعب قانون الصوت الواحد دوراً هاماً في خفض نسبة التنافس على المقعد الواحد حيث بلغت عام ٨٩ اكثر من ٨ متنافسين على المقعد بينما بلغت النسبة هذا العام ٦,٧٥ متنافساً، ولا شك ان هذا الاعتبار (قلة عدد المتنافسين) يزيد من فرصهم في الحصول على اصوات ناخبيهم، غير ان الدهشة ستصيبنا حين نعلم ان جميع النواب الناجحين لم يحوزوا مجتمعين سوى على ٣٩ ٪ من اصوات المقترعين، اي ان اصوات ٦١ ٪ من الناخبين ذهبت هدراً، واذا اخذنا التعقيدات الادارية بعين الاعتبار فان القاعدة الانتخابية للناجحين تمثل ٢٧ ٪ من اصحاب بطاقات الانتخاب، ٢٣ ٪ من المسجلين في كشوف الناخبين وحوالي ١٦ ٪ من اصحاب حق الاقتراع المقدر عددهم بحوالي مليوني نسمة، واذا كان من المنطقي الا نفترض ان جميع الغائبين عن ممارسة حقهم سيقترعون لغير الناجحين، فان علينا ان نفترض ان نسبة واسعة من هؤلاء قد مارست الاستنكاف الواعي. ولا يفوتنا في هذا الصدد ملاحظة ان النسبة الاكبر للاستنكاف كانت في التجمعات المدنية الكبيرة وخصوصاً ذات الاغلبية الفلسطينية. ومزيداً من التدقيق في الارقام، نلاحظ ان ما يقارب ثمانمائة الف ناخب عملوا على انتخاب ثمانين نائباً، بمعدل وسطي عشرة الاف ناخب لكل مقعد

واذا كان المرشح جديراً بثقة ناخبيه بغض النظر عن اسبابها فمن الطبيعي ان يحصل على نسبة تقارب الخمسين بالمئة من هذا العدد الافتراضي. ولقد حصل عدد من الفائزين ممن لم يؤثر عليهم قانون الصوت الواحد، على اصوات تفوق الخمسة الاف، ونجد ان سبعة عشر نائباً حصلوا على اكثر من خمسة الاف صوت، اثنا عشر نائبا حصلوا على اكثر من اربعة الاف، والمفارقة هي ان ٢٩ نائباً حصلوا على اكثر من ١٧٦ الف صوت، بينما بلغ مجموع اصوات بقية الناجحين (٥١ نائباً) ما لا يزيد عن ١٤٣ الف صوت، وتتجلى هذه المفارقة بابشع صورها حين نجد ان مرشح الدائرة الرابعة محمد عبد الكريم المحارمة حصل على ٦٠٨٨ لكنه لم ينجح، مع انه حصل على اصوات الناخبين اكثر مما حصل عليه ٦٧ نائباً ناجحاً، وعلى هذا المنوال فان عدداً من المرشحين الاخرين حصلوا على اصوات مرتفعة جداً ولكن بسبب تقسيمات الدوائر والمقاعد لم يحالفهم النجاح امثال السادة فارس النابلسي ٤٦٨٩، محمد ابو زيد / عمان الرابعة ٥٣٤٠، نومان الغويري ٤٢٥٥، موسى الخلايلة ٤٠٠٠. ونلاحظ تركز هؤلاء في الدوائر الانتخابية المظلومة ذات الكثافة السكانية العالية والمقاعد المحدودة، وكان يمكن للنتائج ان تكون مغايرة تماماً حتى لو اعتمد قانون الصوت الواحد فيما لو كانت تقسيمات الدوائر مختلفة، كان تدمج بعض الدوائر او يقسم بعضها الاخر.

المعارضة في البرلمان

احسنت جبهة العمل الاسلامي استعدادتها للتكيف مع قانون الصوت الواحد، واستطاعت الخروج باقل الخسائر الممكنة حين استطاعت ان توزع مرشحيها وجمهورها بما يلائم هذا القانون، وتدل جميع الشواهد ان مرشحي الجبهة كانوا مستهدفين في جميع الدوائر التي خاضوا بها الانتخابات، وتصاعدت حملة التحريض ضد مرشحي الجبهة باساليب مخجلة، ورغم ان عدداً من رموزها قد مني بهزيمة مريرة إلا ان المحصلة العامة جعلت الجبهة الاسلامية تحافظ على موقعها كاكبر كتلة معارضة وكاكبر حزب جماهيري ذي نفوذ وتاثير في الشارع.

اما اليسار فكان الخاسر الاكبر في هذه الانتخابات، وتقلص وجوده المنظم الى ثلاثة نواب مع بعض المستقلين الذين يقتربون من مواقفه الاجتماعية والديمقراطية، ومهما ارتفع عدد هؤلاء فلن يزيد مجموعهم عن ١٠ ٪ من اعضاء مجلس النواب، ولكن مشكلة تشكيل كتلة معارضة ديمقراطية (الى جانب الاسلامية) لا تقتصر على حجم هذه الكتلة وانما، وهذا هو الاهم، تتوقف على المحاور والموضوعات البرنامجية التي ستنتظم مثل هذه الكتلة.

واذا ركزنا على المحاور الرئيسية التي تشكل عناوين الصراع السياسي والاجتماعي في البلاد وهي:

١ـ الموضوع السياسي الوطني والموقف من التسوية الامريكية.
٢ـ الموضوع الاقتصادي.
٣ـ الديمقراطية.

فاننا سنشهد اصطفافاً مغايراً في كل حالة وازاء كل موضوع، ففي الموضوع السياسي سيصطف قسم من اليسار الديمقراطي القوي الى جانب معارضة جبهة العمل الاسلامي وفي الموضوع الاقتصادي يتوقع ان تنحسر كتلة اليسار الى اضيق نطاق ممكن، بينما يمكن ان تتسع عرضياً في الموضوع الديمقراطي والتشريعات بانضمام بعض الليبراليين الى جانب البرنامج اليساري، ولكن المشكلة الاهم هي ان سطوة الحكومة وتيارها الاغلبي في البرلمان، وارتفاع وتأثير الاستيزار وتغليب الخدمي المنفعي على السياسي، ستساهم في تبديد فرصة اقامة تكتل ديمقراطي صلب ومعارض على غرار التجمع الديمقراطي في البرلمان السابق الذي كان على علاقة قادراً على الحفاظ على درجة من التماسك بحكم وجود عدد من النواب الحزبيين والنواب المستقلين «الفرسان» الذين لم يضعفوا امام سطوة الحكومة واغراءاتها.

شبهات حول الانتخابات

● اسامة الرنتيسي

مازال الغموض والحيرة يلفان ما افرزته نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة.

ومازالت الاحتجاجات وطرق التشكيك بنزاهة الانتخابات تاخذ مسارب عدة.

فبعد ان فاجات النتائج المهتمين والمحللين السياسيين في اكثر من موقع، حيث ان البعض حالفه النجاح وهو لايمتلك اي قاعدة تؤهله لذلك، في حين اخفق عدد كبير كانت اجواء النجاح والفرص تحوم حوله.

ورغم تاكيد الجهات الرسمية في اكثر من مناسبة على نزاهة الانتخابات وحيادية الحكومة التي اشرفت عليها، الا ان اشكال تفنيد هذه النزاهة، والتاكيد الواضح على تدخلات الجهات الرسمية وبعض الممارسات من قبل الموظفين الذين اشرفوا على الانتخابات. ان كانت في قاعات الاقتراع او الفرز يؤكد بما لا يدع مجالاً إلى الشك ان هناك خللاً ما، او تدخلاً او اتفاقاً، ما، صب في خانة احد المرشحين وخدم «فلان دون علان»!!.

وقد حاولنا في «الاهالي» متابعة كافة اشكال الاحتجاجات التي حدثت في البلاد بعد الانتخابات، كما سجل مندوبونا الذين طافوا ارجاء المملكة يوم الانتخاب عدة ملاحظات تصب كلها في التشكيك بحيادية الحكومة.

وها نحن نقدم جردة بما وصلنا من معلومات او بيانات تشكك بنزاهة الانتخابات آخذين بالقضايا الجدية منها:

* يوم الجمعة الماضي ١٢/١١ طافت مسيرات حاشدة شوارع مدينة اربد والسلط ورفعت شعارات تؤكد ان تلاعباً حصل في هذه الانتخابات. كذلك حاول مرشحو اربد الذين لم يحالفهم الحظ بالنجاح عقد مؤتمر صحفي من اجل كشف عدة ممارسات وتجاوزات تؤكد تدخل الحكومة بالانتخابات ولكن لاسباب غير معلنة تم تاجيل هذا المؤتمر.

* في مدينة الزرقاء قام انصار احد مرشحي عشيرة بني حسن باشعال النيران في شوارع عوجان احتجاجاً على نتائج الانتخابات، على اعتبار ان تلاعباً ما حصل على فرصة مرشحهم الذي كان يمتلك قاعدة تزيد على (٣) الاف صوت.

* المرشح عن محافظة البلقاء المحامي فايز عقاش العدوان اصدر بياناً شديد اللهجة، اكد فيه ان «فئة الـ ٥٪ التي تلعب بمصير هذا الوطن، وبعد ان عاثت فساداً بمقدرات هذا الشعب، عادت، ولان خيوط اللعبة في ايديها لتدير الحملة الانتخابية حسب ما تمليه مصلحتها، بحيث ابعدت الرجال الشرفاء عن المشاركة في رسم سياسة هذا البلد.

* النائب السابق والمرشح الدكتور محمد ابو فارس عن الدائرة الخامسة عمان وزع بياناً اكد فيه ان اثني عشر صندوقاً لم تفرغ نتائجها وتحمل الارقام التالية (١٤، ٢١، ٢٥، ٢٧، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٦١، ٦٨، ٨٠، ٨٤، ٨٨) وكلها من صناديق الاناث!! وابلغ النائب ابو فارس عزمه رفع قضية ضد الحكومة.

* في احدى قرى الكرك حصل احد النواب الفائزين على الف صوت من اصوات قريته التي لايزيد عدد الحاصلين فيها على البطاقات الانتخابية اكثر من ٥٥٠ ناخباً! فكيف جاءت هذه الزيادة!!.

* في دائرة اربد وبعد ان حصل فيها الخلل الواضح مع الدكتور احمد الكوفحي الذي اعلن في صباح يوم الفرز ان ترتيبه الثامن، وبقدرة قادر وبقدرة حاسوب وزارة الداخلية اصبح في اليوم التالي ترتيبه الاول في الدائرة بعد اكتشاف «خربطة» في جمع الاصوات.

وفي نفس دائرة اربد تشير الاحاديث ان عدد الاصوات التي حصل عليها كافة المرشحين تزيد بنسبة ٦ الاف صوت عن الذين صوتوا وذلك حسب النسبة المئوية لعدد الناخبين!.

* في دائرة الزرقاء وفي مخيم حطين تحديداً، يتطوع احد مراقبي قاعة الاقتراع إلى فرض توجهاته على الناخبين، حيث ابدى «تفلسفاً» غير مبرر مع احدى السيدات التي تصوت امياً عندما طلبت منه ان يسجل اسم النائب بسام حدادين، بحيث قال لها حرفياً «لايوجد مرشح بهذا الاسم»!.

والانكى من ذلك ان احد المراقبين في قاعة اخرى في نفس الدائرة اجتهد امام الناخبين الاميين حيث قال وايضاً بالحرف «كيف يصوت مسلم لمرشح مسيحي»!

* في الزرقاء ايضاً حرم اكثر من (١٣٠) ناخباً من حق التصويت بسبب تكرار اسمائهم في الجداول وبعد ان راجعوا المحافظ الذي وعدهم بالتصويت بعد الساعة الرابعة، لم يتمكنوا من ذلك رغم دورانهم على اكثر من مركز اقتراع، وكان تكرار الاسماء خطا يتحمله الناخب لا وزارة الداخلية.

حوادث كثيرة ومشاهدات اكثر نقلت لنا، بعضها مقنع والاخر من باب النقل عن «الغير» وفيها نوع من التضخيم، ولكن في النهاية كل ما ذكر سابقاً وكذلك ما يذكر على السنة المواطنين، جميعها تصب في خانة عدم النزاهة والحيادية التي تتبجح بها الحكومة صباحاً ومساء.

-ولنا عودة-



احتجاجات في شوارع اربد

خمسة احزاب اردنية

وقائع ومخالفات تطعن في نزاهة الانتخابات...

اصدرت خمسة احزاب تقدمية اردنية بياناً سياسياً جماهيرياً تناولت فيه مجموعة من الملابسات والانتهاكات التي مست نزاهة العملية الانتخابية

وجاء في البيان: لقد شعر الجميع منذ تشكيل الحكومة الحالية التي وصفت آنذاك على انها حكومة انتخابات (انتقالية) بان هناك تدبيرات معينة في طريقها إلى التمرير، وحصل ما توقعنا جميعاً عندما جرى حل مجلس النواب السابق قبل انتهاء مدته وحصلت تغييرات مختلفة في المراكز الادارية. وتم تعديل قانون الانتخاب في غياب متعمد ومبرمج للاخذ بقاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد تهيء لايجاد مجلس نيابي ينسجم مع سياسة الاندفاع وراء التسوية السياسية والشروط الامريكية الاسرائيلية ومن اجل تمرير السياسة الاقتصادية المستندة على سياسات صندوق النقد الدولي واملاءاته وما تلحقه من اذى كبير لمصالح الفئات الواسعة من الشعب.

واضاف: جرت الانتخابات النيابية الاخيرة بعد تردد استغرق وقتاً طويلاً جعل شعبنا يعيش في دوامة مقصودة، واشرفت حكومة المجالي صاحبة الباع الطويل في مسلسل القرارات والمفاوضات المصيرية ـــ مع الافتراض انها مجرد حكومة انتخابات ـــ وبذلك فقدت عناصر حيادها، وبدا واضحاً انها تخطط وتعمل على اخراج مجلس نيابي يخدم كل الاغراض المقصودة للمرحلة مع الحفاظ على شكلية الديمقراطية التي جرى تفصيلها وفق القياسات المطلوبة والخالية من المحتوى، وتمكنت الحكومة بمختلف الاساليب من تحقيق ما تسعى اليه، فجاء مجلس النواب الثاني عشر وفق التركيبة والترتيب المعد مسبقاً بعيداً عن حقائق الارادة الشعبية كما كان متوقعاً، وفي خلال ذلك برزت دلائل عدم حياد الحكومة ومؤشرات عدم نزاهتها بشكل واضح ومع ذلك ـ على سبيل المثال وليس الحصر ـ

١ ـــ تأخير حسم مسألة اجراء الانتخابات او عدم اجرائها حتى آخر لحظة ممكنة، مما خلق حالة عائمة ولدت الملل والشكوك حول موقف الحكومة وغاياتها.

٢ ـــ منع الندوات والاجتماعات والمهرجانات للدعاية الانتخابية وتهديد الصحف واحالتها إلى القضاء، وهو ما يتعارض كلياً مع الحريات الدستورية والانتخابية وحرم المرشحين من الفرص الكامنة للاتصال بالجمهور وشرح برامجهم الانتخابية.

٣ ـ الانحياز الواضح في اجهزة الاعلام الرسمية لبعض المرشحين المحسوبين على الاتجاه الحكومي وعدم اعطاء فرص متكافئة والمساس بمبدأ المساواة الدستوري.

٤ ـــ اجراء كثير من التنقلات والتعيينات في مواقع اساسية باجهزة الدولة بما في ذلك الترشيحات لبعض الراغبين في الترشيح في مناطق معينة او دفع البعض لترشيح انفسهم واعطاء الوعود بالمكاسب والتعيينات.

٥ ـــ مشاركة بعض المسؤولين وبعض الاجهزة الرسمية في الدعاية لنوعية معروفة من المرشحين والاقرباء.

٦ ـ التشويش المقصود في عمليات تسجيل الناخبين وصرف البطاقات الانتخابية، وتمكين بعض المرشحين واجهزتهم من الاستحواذ على كميات كبيرة من تلك البطاقات اما لحرمان منافسيهم او للضغط على اصحابها وابتزازهم، وهذا مخالف لنصوص القانون التي لاتجيز تسليم البطاقة إلا لصاحبها او من يحمل تفويضاً شخصياً بذلك.

٧ ـــ تشتيت مراكز الاقتراع وتعددها بالنسبة لافراد الاسرة الواحدة وقبول اقتراع بعضهم ورفض البعض الاخر بصورة مزاجية وحجة تكرار تسجيلهم مع انهم جميعاً في دفتر عائلة واحد.

٨ ـ شطب قيود اعداد كبيرة من الناخبين بحجة ان اسماءهم مكررة ومسجلة في دوائر انتخابية اخرى رغم اكتساب جداول التسجيل الاخيرة للدرجة القطعية وحصولهم على بطاقات انتخاب رسمية وفق القانون بعد التسجيل الاخير، وهذا يخالف نصوص القانون وتفسيره اخذاً بقاعدة الناسخ والمنسوخ، في الوقت الذي جرى فيه تمرير اعداد كبيرة من اصحاب البطاقات المكررة.

٩ ـ اجراء اقتراع في دوائر عديدة من المملكة وخاصة في بعض القرى بصورة علنية (تصويت امي) مما يتنافى مع سرية الاقتراع الا لبعض الذين لايجيدون القراءة والكتابة وهم ندرة في مجتمعنا، وبهذا يخضع الناخبون لضغوط العشيرة والاقرباء والاصدقاء دون ارادة حرة.

١٠ ـــ التساهل في بعض المناطق والتضييق على مناطق اخرى لقبول المقترعين او التثبت من شخصيتهم وابقاء ممثلي المرشحين في مكان بعيد عن هيئة الاقتراع بشكل يحرمهم من معرفة مايجري.

١١ ـــ اعتماد لجان الفرز على قراءة المسؤول لاسم المرشح، ومنع مندوبي المرشحين من التاكد من سلامة القراءة ومطابقتها للحقيقة.

١٢ ـ عدم اشراك القضاء في لجان الاقتراع والفرز كما جرت العادة في الانتخابات السابقة، حيث تتوفر الثقة لرجال القضاء وحيادهم ونزاهتهم.

١٣ ـ عجز المسؤولين او تعمدهم عدم معالجة القضايا الانتخابية والشكاوى المقدمة وايجاد الحلول لها وحسمها في وقت مبكر بصورة تتفق مع القانون والمنطق او مراعاة الحقوق والمساواة بصورة عادلة.

وتذكر بيان الاحزاب انها تمتلك العديد من الوقائع التي تتناقض كلياً مع حرية الانتخابات ونزاهتها وتؤكد عدم حياد الاجهزة الرسمية، مما يلقي الضوء على الغايات والاهداف التي بانت واضحة للعيان.

واضاف البيان: انه مع ادراك الاحزاب السياسية لابعاد المخطط المرسوم فانها قبلت المشاركة حتى لاتتهم بالسلبية او الضعف وفي اذ تضع امام الشعب بعض جوانب حقيقة ما جرى ويجري من مخالفات قانونية تهدف إلى اخراج مجلس نيابي من نوع خاص في ديمقراطية شكلية وصفت على انها تتناسب مع اوضاعنا في هذا البلد، واذ تتابع اعلان جميع المعلومات والارقام الدقيقة التي تثبت بطلان الانتخابات فان الاحزاب تسجل على الحكومة كل ذلك الحجم من التناقض مع الارادة الحقيقية لشعبنا. واعربت الاحزاب الخمسة على احتجاجها واستنكارها الشديدين... مطالبة باجراء انتخابات حرة ونزيهة وفق قانون ديمقراطي عصري يوفر الضمانات الكافية وتحت اشراف السلطة القضائية، انتخابات حرة يتحقق من خلالها انتخاب مجلس نيابي يخدم تطور بلادنا وتعميق مسيرتنا لما هو افضل...

ووقع البيان كل من:

ـــ حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.
ـ الحزب الشيوعي الاردني.
ـــ حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد».
ـ الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني.
ـــ حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.

... نزاهة.. أم فضيحة

• من يسرى ابو عنيز

مع اعلان نتائج الانتخابات النيابية في الاردن وظهور عدد لا بأس به من النواب المحسوبين على احزاب الوسط واليسار وجبهة العمل الاسلامي وظهور ما يقارب ٥٠ مرشحاً عشائرياً في ظل تعديل قانون الانتخابات « صوت واحد لكل ناخب »

«الاهالي» توجهت بسؤال لعدد من الشخصيات الاردنية حول قراءة تلك النتائج وماذا ستضيف مثل هذه النتائج ....

د. حمارنه: القانون ادى الى فسخ العشائر

قانون الانتخابات لم يكن ليعطي إلا مثل هذه النتائج في ظل الظروف التي يمر بها الاردن. كما جاء - اي الانتخابات - ثمرة حقيقية لتعديل القانون. هذا ما اكده الدكتور منير حمارنة الذي أضاف الى ضعف الطابع الحزبي وتكلفة الانتخابات التي كلفت الكثير التعديل للقانون ادى الى تفسخ العشائر.

كما ان القوى الوطنية لم تخض الانتخابات إلا وهي مطلعة على ما هو موجود في البلد. وكذلك تأثير التعديل على قانون الانتخاب لذلك فهي مسؤولة عن خسارتها.

واضاف الدكتور حمارنه ان النتائج لم تأت مواتية للوضع الحزبي وخصوصاً ان الاحزاب في بداية طريقها.

د. منير حمارنه

أما الاستاذ اياد القطان فيقول ان القراءة الاولية للنتائج الانتخابات تشير الى ظاهرتين اساسيتين الاولى هي الاتجاه الشعبي العام نحو الاعتدال في المواقف بالاضافة الى ازدياد اهتمام الناس بالقضايا المحلية، والثانية هي توسيع تمثيل مختلف القطاعات الاجتماعية في مجلس النواب.

ويعتقد القطان ان مجلس النواب الثاني عشر (١٩٩٣) هو مجلس يمثل الشعب الاردني اكثر من المجلس السابق، كما ان نجاح السيدة توجان فيصل في المجلس الحالي يعتبر انتصاراً عظيماً للمجتمع الاردني وسيكون له اثر كبير في تغيير نظرة القطاع النسائي الاردني للانتخابات البرلمانية.

الدكتور لبيب قمحاوي يقول اننا لا نستطيع القول إلا ان عملية اجراء الانتخابات كانت نزيهة. ولكن ما سبقها من اجراءات لتطبيق قانون الانتخابات الاصلي والتعديل عليه جعل مثل هذه النتيجة امراً محتوماً ومحسوماً.

د. لبيب قمحاوي

كما ان على المجلس المنتخب النظر بجدية للخروج بقانون جديد للانتخابات يكون ديمقراطياً وعادلاً ومساهماً في تعزيز مسيرة التحول الديمقراطي في الاردن.

واضاف انه لا يمكن على الاطلاق النظر الى الديمقراطية ضمن قانون يمنع التحالفات في مرحلة الانتخابات، بل يمزق اي تنظيم حتى لو كان اجتماعياً.. من خلال قانون الصوت الواحد.

وعن نتائج الانتخابات قال الدكتور قمحاوي انها لا تشكل هزيمة للقوى الديمقراطية والسياسية في الاردن ويمكن الاستفادة منها باتجاه لملمة الصفوف واعادة التنظيم والخروج ببرامج واقعية وعملية تعكس نبض الشارع ومزاجه العام.

ابو غنيمة فضيحة سياسية

اياد القطان

الانتخابات تشكل فضيحة سياسية وادارية كما يقول الاستاذ زياد ابو غنيمة لعدة اسباب ابرزها الاعلان عن نتائج الدائرة الخامسة قبل انتهاء جمع اصوات (١٢) صندوقا، وهذا يعني ان النتائج غير صحيحة، وزاد من الفضيحة ما نُشر بجريدة Jordan Times بتاريخ ١١ / ١١ / ١٩٩٣ لمن وصفته بمصدر مسؤول في الحكومة مبرراً عدم استكمال عملية جمع الاصوات في الصناديق بانهم لم يروا ضرورة لذلك لان نتائج الصناديق السابقة متقاربة، وهذا عذر واه، بالاضافة لما حدث في اربد عندما اعلنت النتائج وكان ترتيب الدكتور الكوفحي السابع ثم اعادت لجنة الانتخابات الفرز فانتقل للمركز الاول معللة ذلك بانه سقط سهواً (١٢٠٠) صوت عند جمع حصيلة الصناديق.

واضاف ابو غنيمة ان مدير التلفزيون الاردني بشر المشاهدين

زياد ابو غنيمة

بعد نهاية الاقتراع بانه سيبث كل ساعة خلاصة النتائج في جميع الدوائر، ولكنه فعل ذلك في أول ساعتين ثم انقلب لعرض مهرجان جرش والفحيص مما يؤكد ان هناك خللاً في العملية الانتخابية.

بالاضافة للتدخل المباشر في حرية الانتخابات ونزاهتها والذي بدأ منذ اللحظة التي اقر فيها القانون المؤقت، كما ان قانون الصوت الواحد لم يكن له ان يوصل غير هؤلاء الاشخاص الذين لم يتم اجبارهم على خوض المعركة الانتخابية، وهو يعرف ان القانون المؤقت هو بمثابة مقصلة للمرشحين لن ينج منها إلا ثمانون شخصاً. ولو كان الامر على غير هذا القانون لما كان لكثير منهم ان يصل لقبة البرلمان ولما كان لكثير أن يستقصى.

خلافات حول التقييم

«الاخوان» سيشاغبون ...ولكن!

بعد ان خسر « الاسلاميون » معاقل اساسية في معركتهم الانتخابية إضطروا لاستخدام « لهجة » متوازنة في خطابهم « التقييمي» للنتائج، وذلك من خلال اطلاق الضوء على العوامل العكسية التي وقفت ضدهم، وعلى المواقع الاضافية التي اخترقوها.

يقول الدكتور اسحق الفرحان: لقد حققنا تقدماً في الانتخابات، ولم نتراجع كما يقول الصحفيون، ويضيف لقد إخترقنا جرش، وعجلون لاول مرة، وحافظنا على مواقع اخرى.

الفرحان قال ذلك قبل ان يؤكد: لكنا خسرنا مواقع رئيسية لنا في البلقاء، والخامسة.

وكانت حسابات جبهة العمل تتحدث عن حوالي (٢٥) مقعد برلمان - على اقل تعديل - وبناءً على ارقام الجبهة التي وزعتها على الصحفيين فقد صدقت توقعات الاسلاميين بحدود (٦٥٪) فقط.

في حين يؤكد المراقبون ان هامش «المناورة» الذي توفر للاخوان في السابق لن يتوفر هذه المرة، وهو هامش سبق له ان مكنهم من عقد «صفقات» مع الحكومة داخل قبة المجلس السابق، باعتبارهم الكتلة الابرز المدعومة «بانسجام» خاصة مع التقدميين والديمقراطيين من خلال نواب «التجمع».

الحكومة - كما يقول قيادي اسلامي «للاهالي» - لن تجد نفسها مضطرة لتقعد الصفقات لان «الصفقات» مع الجزء الاغلب من النواب ستكون اسهل هذه المرة.

وقد برز بعد النتائج خطاب متناقض للقيادات اسلامية حول النتائج، فأمين عام حزب الجبهة حدد بخطاب متوازن اثناء مؤتمر صحفي عقد الاسبوع الماضي بعض الايجابيات، والسلبيات التي رافقت عملية «الاقتراع».

واشار رداً على سؤال «للاهالي» الى عدم نية الحزب بتبني «الاعتراضات» التي سيقدمها مرشحوا الجبهة على النتائج.

في حين قال «ابو فارس» الذي سيطعن بالنتائج رداً على نفس السؤال: بامكانكم سؤال امين عام الحزب عن تبني «طعوناتنا» واضاف: لست مقتنعاً ان الطعون ستفيد، وانا مقتنع ان الانتخابات غير نزيهة.

اما «الفرحان» فقد المح في اكثر من موقع الى «رضا» الجبهة عن سير العملية الانتخابية ... تلميحات تحفظ عليه ... اكثر من قيادي ... في اجتماعات الحزب الداخلية.

معلوماتنا تؤكد ان ... التقييمية الداخلية لاجتماعات ... كانت «ساخنة»، وبرز فيها ... معقول بين وجهات النظر ... القيادات الاسلامية ... الرسمية للجبهة قد ... المناورات التحالفية بعد ... لكنها ابقت الباب مفتوحاً للتحالف مع اي قوى او شخصيات ... عملية المفاوضات.

وبموجب ... سيتمكن الاخوان - بعد ... الحلفاء السياسيين - من ... على الحكومة و... داخل القبة. لكن ... والمستقلين ... هامشاً ضيقاً ... هذه القوى بتنظيم ... تجرد المعارضة السياسية ... النوعي، بعد ان ... هامشيين بلا موقف.

... برلمانية على ...

يعتزم عدد من النواب الذين حالفهم الحظ في الانتخابات ... تشكيل كتلة داخل البرلمان علماً بان ... الانتخابات.

ويقول ... ومن المتوقع ان تضم هذه الكتلة كلاً من النواب السادة: ... ابو الرغب، سمير قعوار، صالح ارشيدات، علي الشطي، عارف ... حماد ابو جاموس، عبدالرؤوف الروابدة.. وغيرهم.

«المقروص.. وجرة الحبل»

مثلما يقولون: المقروص يخاف من جرة الحبل. هكذا ... عبر وسائل اعلامها.

فبعد ان كثر الحديث حول مفاجآت الانتخابات وعدم نزاهتها في بعض الدوائر لجأ الاعلام الرسمي وخاصة التلفزيون ينقل اي تصريحات او حتى تلميحات من اي حزب او حركة تؤكد ان الانتخابات جرت بأجواء صحيحة ونزيهة، وتم تكرار الخبر اكثر من مرة وفي ... الاخبار الرئيسية، علماً بان النقل يتم بوجه واحد. فلماذا لم يشر ذكر ... فقرة من بيان التنظيمين ... وهمام سعيد الذي وزع ... المؤتمر الصحفي الذي عقده اسحق الفرحان وبثه التلفزيون الاردني ... مرات.

فشل وزراء ومدراء وشيوخ عشائر في الانتخابات

اظهرت نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة للمجلس النيابي الاردني الثاني عشر ان عدة جهات فشلت في الوصول الى قبة البرلمان، لكن الصحافة والاعلام الرسمي ركزا على خسارة الاحزاب اليسارية والقومية والحركة الاسلامية. ونحن هنا سنسوق بالارقام والاسماء الجهات الاخرى التي لم يحالفها الحظ وفشلت، وهي جهات محسوبة على الدولة من مرتبة وزير الى عين في مجلس الاعيان الى مدير عام او وكيل وزارة والى مواقع قيادية في الجهاز الاداري للدولة سواء منها المدني لم العسكري او المالي او الاداري والفني.

وفيما يلي هذه الاطراف التي فشلت في الانتخابات.

الـوزراء: فشل عشرة وزراء سابقون شغلوا وظيفة وزير في الوصول الى المقعد النيابي في دوائر البلقاء والكرك والرمثا والمفرق وعجلون والكورة والطفيلة.

الاعيان: فشل احد العيان في محافظة الكرك.

المدراء العامون السابقون: فشل عدد منهم في الوصول للمقعد النيابي واحد منهم في جرش والاخر في عجلون واخر في الزرقاء واخر في اربد.

شيوخ العشائر: فشل عدد من شيوخ العشائر في الجنوب والوسط والشمال في الوصول للمقعد النيابي.

موظفو الاوقاف الذين رشحوا لتفتيت الاصوات فشلوا جميعا في الوصول للمقعد النيابي.

الصحفيون والكتاب: فشل عدد من الصحفيين المحسوبين على التيار المعتدل، والداعي للسلام ممن رشحوا لتشتيت الاصوات عن مرشحي اليسار في عمان والزرقاء، وظهر حجمهم الحقيقي ودورهم المجهض للتيار القومي واليساري.

رؤساء الاندية المحسوبون على اتجاه التسوية السلمية فشلوا في الوصول للمقعد النيابي وقاموا بدورهم بتشتيت الاصوات عن مرشحي اليسار في دوائر عمان الاولى والثانية.

رجال المال والعمال: فشل عدد من رجال المال والاعمال في الوصول للمقعد النيابي وبعضهم خسر مقعده السابق.

تجار الاراضي: فشل عدد من تجار الاراضي في الوصول للمقعد النيابي رغم انفاق بعضهم لمئات الالاف من الدنانير على حملاتهم الانتخابية.



رؤيتان لنتائج الانتخابات النيابية الثقافوي اليساري والليبرالي

لماذا خسر اليسار وفازت العشيرة ؟

• محمد مشارقة

قد يكون من السابق لأوانه، تقديم مراجعة علمية وتقييم اجتماعي سياسي لنتائج الانتخابات النيابية، حتى تنضج المعالجات الرقمية (المفترض القيام بها اكاديمياً) لاتجاهات التصويت والسلوك الانتخابي لمختلف الفئات والشرائح والبنى الاجتماعية، وهو ما ستظهره قراءة الاصوات في كل الصناديق الانتخابية بحسب توزعها المناطقي.

وكذلك الامر، انتظار الانحيازات السياسية الكتلوية التي ستبدأ بالتشكل مع الجلسة الاولى للمجلس. ولان الامر كذلك فان اي قراءة ثقافية متسرعة، كالتي خرج بها اغلب المثقفين عشية اعلان النتائج، ستبدو قاصرة ومتخلفة عن حركة الواقع المتشابك والمعقد والذي لم يحكم اتجاهاته الانتخابية، عامل اجتماعي سياسي سائد وطاغ. بل سأحاول في هذه القراءة الاولية، تظهير الاشكاليات والرؤى المختلفة، علّنا نفعل دائرة الحوار السياسي الاجتماعي من زواياه المتعددة ملتزمين ما أمكن بروح العلم والحوار المنفتح.

لقد سادت في الايام الاولى التي اعقبت اعلان النتائج، قراءة متشائمة، متسرعة تقول بان الانتخابات والطريقة التي اديرت على اساسها، مثلت ردة وانقلاباً عن مسار التحول المدني الديمقراطي، وان سلوك الناخبين كان دون السياسي والمجتمعي والمدني. فقد ارتدت الناس الى المكونات الاولى لما قبل تشكل المجتمعات الى القرابة الاولى، القبيلة، العشيرة، الطائفة، القرية، المدينة، الجهة، الاقليم، وباستثناءات قليلة (يمكن احتساب اصواتها) لم يكن التصويت سياسياً او برنامجياً او فكرياً.

كما لم يكن التصويت لمواطني الدولة التي ينتمون اليها بل لافراد من العشائر والقبائل. هذه البنى التي اكتشف اصحاب هذه الرؤية (باندهاش)، انها الركيزة الاساسية كانت ولا زالت لعملية الضبط الاجتماعي السياسي التي استخدمتها الحكومة والنظام لتأمين الاستقرار السياسي طيلة العقود الخمسة الماضية، ويستخلص من ذلك ان لا تغيير على هذه الاسس قد حصل، رغم كل الامال والاوهام التي علقت على مسيرة التحول الديمقراطي.

ويحمل هذا الخطاب الدولة بكل مكوناتها مسؤولية تخلف وعطالة الحراك الاجتماعي وتبلوره على اساس المصلحة والانتماء المدني للدولة. ويبرز هنا حجم المفارقة والتناقض، حين يطلب من الدولة ان تحسن شروط قيام نقيضها وهو المجتمع المدني، بمعنى اخر ان تشرع الدولة القوانين والانظمة التي تساعد مؤسسات المجتمع المدني على ادارة شؤون المجتمع، وفق آليات مصالح الفئات الاجتماعية المختلفة، تقوم الدولة بدور المنسق بين مصالح هذه الفئات، اي ان تتخلى الدولة عن طبيعتها، وعن تمثيلها الاجتماعي وتصبح فوق المجتمع وتناقضاته. وفي ذلك ضرب من الوهم الكبير.

ومثل هذا الفهم الاكاديمي التبسيطي للمجتمع الاردني تجده في مقالة الاكاديمي نشرت في مجلة الجامعة الثقافية اذ يقول:ان الحراك الاجتماعي في مجتمعنا يكون بالانتقال جانبياً من فئة الى اخرى، ويكون انتقالة مؤقتاً يقوده اليه الشهادة التعليمية كوسيلة لدخول الوظيفة الحكومية وشبه الحكومية الا انه يبقى على ثقافته الاساسية من حيث الانتماء والولاء، لان من يعيش بعقلية الثقافة المغلقة يخشى الحياة في المدينة... ويضيف ان الثقافة الفرعية تنتقل مع الانسان الاردني كنوع من المقدس، ويكون تنازله عن بعض العادات المدنية مؤقتاً.

ويعتبر ان قيام الدولة المدنية التي تحل محل المجتمعات البدائية يرتبط بالصناعة. وفي مثل حالتنا يوصي الدكتور باعتماد الزامية التعليم باعتبار ذلك مدخلاً لخلق الولاء للدولة. ويمضي الخطاب الثقافي في تحليل ظاهرة التصويت المنظم للاسلاميين، بالقول ان هذا التوجه يعكس حالة الاحباط واللااستقرار والخوف من المستقبل، وكذا كرد فعل على سلوك الدولة ونزاهتها وتغولها على بقية السلطات (التشريعية والقضائية) بل باستخدامها المتكرر كمطية لتحقيق اغراضها، ويستخلص ان التصويت للاسلاميين كمظهر احتجاجي، يتجه في سلوكه نحو قانون السماء بعدما عجز عن حل مشاكله في قوانين الارض، فاللجوء للجماعة الكبيرة ذات الرؤية المنسجمة حول فكر السماء جاء بديلاً مقنعاً لمن لا عشيرة او قبيلة له، وخاصة في المناطق الحضرية الفقيرة والمخيمات.

ويصل هذا التحليل الى نتيجة مفادها ان هذا النوع من التصويت والانحياز لم يكن سياسياً او تعبيراً عن مصالح اجتماعية محددة.

غير ان الاستخلاص الاخطر في هذا التحليل والذي لم يعبر عنه علناً لكنه يشكل رؤية يتداولها مثقفون وسياسيون، هو، ان السلوك الانتخابي للناس، دلل بوضوح على هشاشة فكرة الانتماء للدولة والمجتمع كعنصر ضروري للدولة المعاصرة. بل وعلى هشاشة فكرة وجود مجتمع بالمعنى الدلالي العلمي، ويضيف التحليل ان تشوه الدولة والمجتمع في الاردن منذ عشرينات هذا القرن، استند الى وظيفة ودور سياسي وليس الى ضرورات تقاطع مصالح اجتماعية، وان هذه الوظيفة والدور استمر كفاعل رئيسي حتى نهاية الثمانينات، حيث شهدت المنطقة والعالم جملة من المتغيرات الثورية، اثرت على مكانة ودور العديد من النظم ومنها الاردن، وهي انهيار المنظومة الاشتراكية، قيام الانتفاضة الفلسطينية وفك الارتباط، واخيراً حرب الخليج، والدور العسكري الامريكي والغربي المباشر في هذه الحرب.

وبالتالي، لم يستند تطور المجتمع الاردني طيلة العقود الماضية الى حاجات واقعية وانتاجية والى تعبيرات اجتماعية وسياسية تتصل بالواقع، فكانت هذه التعبيرات انعكاساً للدور والمكانة والوظيفة التي تلعبها الدولة الاردنية، بمعنى اخر كانت صدى لما يجري خارج الواقع الاجتماعي السياسي، فكانت التعبيرات السياسية امتداداً لمشاريع كبرى، الثورة الاشتراكية العالمية، قيام دولة الوحدة ومركزها دمشق او بغداد او القاهرة، تحرير فلسطين، قيام الدولة الاسلامية التي لاتعترف بالقطر والحدود.

ويضيف التحليل الثقافوي ذو النزعة اليسارية ان هذه الظروف التاريخية التي حكمت وطبعت الدولة الاردنية بطابعها، لم تتغير ولازالت مفاعيلها قائمة حتى اليوم، فسنوات خمس، ليس كافية لتغيير بنى وتراكيب وعقليات وقوانين بضربة ساحر، وحتى اليوم لم تتوفر الارادة السياسية والفكرية التي تتجرأ على احداث انقلاب جذري، يستوعب المتغيرات ويعد البلاد لاستقبال دور جديد، ولاينسى اصحاب هذا التحليل اضافة عبارة «رغم توفر النوايا الحسنة للتغيير والظروف الموضوعية المساعدة». اما المغالون من هذا التيار فيقولون، ان المراهنة على وعي ضرورة التغيير لدى الحكم ضرب من الوهم، ولم تتوفر الدوافع لاحداث مثل هذا التغيير، فالبنية الاجتماعية القائمة، ومفاتيح تحريكها وتوجيهها لازالت تحت السيطرة، ولم تفرز هذه البنية من رموز ومواقف، الا بما يتوافق مع مصلحة ورؤية صانعها، ومن غير المعقول ان تنقلب عليه، رغم كل التحليلات الوردية والمتفائلة عما سمي «بهبة نيسان ١٩٨٩».

المثقف الليبرالي / رؤية مغايرة

مقابل هذا التحليل والرؤية لنتائج انتخابات البرلمان الثاني عشر، تقوم قراءة المثقف الليبرالي، التي تقول:

من الخطورة بمكان قراءة النتائج باعتبارها ردة نحو البنى ما قبل السياسية وما قبل مجتمعية، بل هي تعبير دقيق عن واقع المجتمع الاردني ومكوناته التاريخية، ولم يكن سلوك الناخبين عشائرياً الا بالشكل، فالعشيرة افرزت افضل ابنائها للممارسة السياسية الاقتصادية، من جيل الاكاديميين والمتعلمين، وليس زعماء العشائر والقبائل وبالمقابل اسقطت رموزاً كانت مؤسسات بحد ذاتها ولها ثقلها الوظيفي والعشائري «وزراء ونواب سابقين». كما اسقطت ايضاً اصحاب الشعارات النضالية الكبيرة التي تنتمي للمرحلة الماضية واظهرتهم بصورة المتخلفين عن حركة الواقع وحاجاته ومتطلباته. وبرأي اصحاب هذه الرؤية فالتصويت اتخذ طريقين او تجاهين، اتجاه الحركة الاسلامية الراديكالية، صاحبة المشروع الثوري في التغيير واستندت قاعدتها الاجتماعية الى العمال وفقراء الفلاحين، واحياء الفقر والشباب الديناني التواق الى مكانة اجتماعية، والنقابيين والمهنيين، مقابل اصحاب المصالح وذوي المنفعة، من برجوازيات تجارية وصناعية، وكبار الموظفين المتقاعدين ذوي الصلات القوية بالجهاز الحكومي والذين يستطيعون تامين خدمات ومنافع لقواعدهم. وفي ذلك سلوك ووعي اجتماعي عال، وبداية تشكل المجتمع على اساس المصالح المادية، وهنا يمكن اعتبار انتخابات ٩٣ متقدمة على انتخابات ٨٩ من هذه الزاوية.

ويلفت المثقف الليبرالي النظر الى ان الهزيمة التي لحقت باليساريين اصحاب الشعارات الراديكالية، كانت في الحقيقة ضربة في رأس من لازال يعتقد ان الحركة الاسلامية هي تيار للبائسين والمحبطين وممثلي فكر السماء ... بعد اتجاهات الراديكالية والثورية التي يحملها مشروع الاسلاميين وكذا التغير على قاعدتهم الاجتماعية. فبالاوهام القديمة (الذهنية اساساً) التي تعتقد بتمثل مصالح الفئات الكادحة والشعبية، خاض اليساريون الانتخابات لكنهم لم يروا منافسهم على نفس القاعدة الاجتماعية وبنفس الشعارات المحكمة خطابها بدقة بين السماء والارض، لم يروا قوة سياسية صاعدة تحمل خطاباً راديكالياً مختلفاً، قوة متسلحة ببرنامج يعالج مختلف جوانب الحياة المادية والروحية، وبواقعية شديدة، ومن يطالع برنامج حزب جبهة العمل الاسلامي يجد البنية المحكمة والصياغة الدقيقة، لمتطلبات وطموحات الفئات الكادحة والمتضررة من برنامج الحكومة الاقتصادي الاجتماعي.

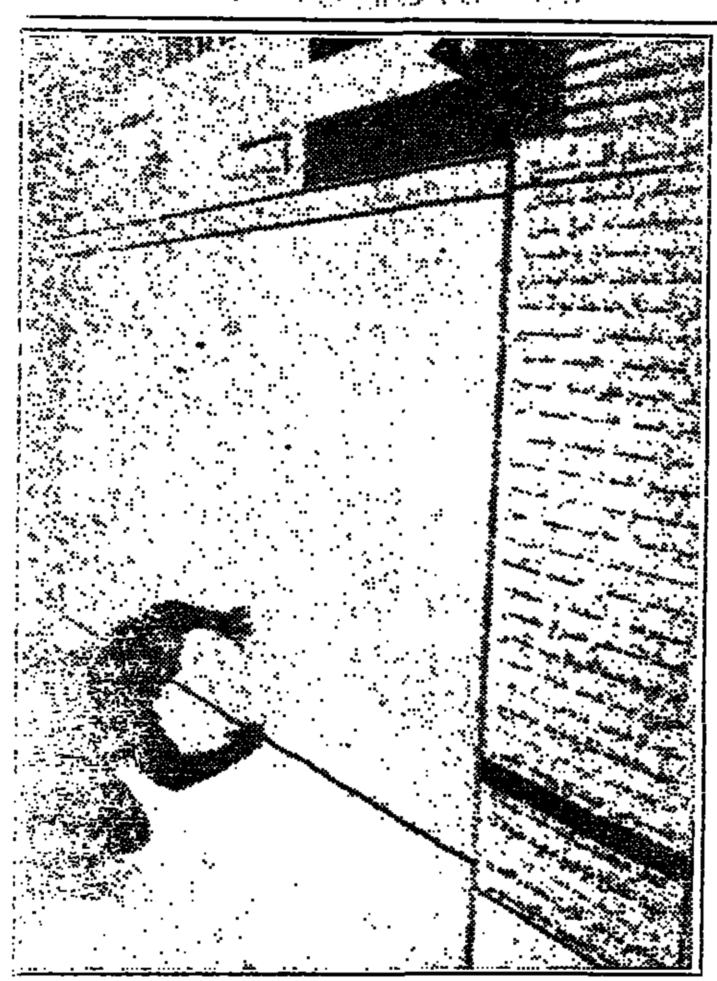
بالمقابل كان اليساريون (اشتراكيون، قوميون، ماركسيون) بكل تلاوينهم، يدخلون الانتخابات على خلفية فكرية تهشمت كثيراً بسقوط المنظومة الاشتراكية وحرب الخليج، وكذا بنى تنظيمية متفرقة ومترهلة، فجاء خطابها مهزوزاً ضعيفاً، يتوجه الى جمهور لم يعد يجد في شعاراتها ما يلبي طموحاته ومصالحه المباشرة والبعيدة، في ذات الوقت. عجز اليساريون عن مخاطبة جمهور اصحاب المصالح الذين تشغلهم قضايا المستقبل الاقتصادي وموقعهم السياسي الاقتصادي في المرحلة المقبلة.

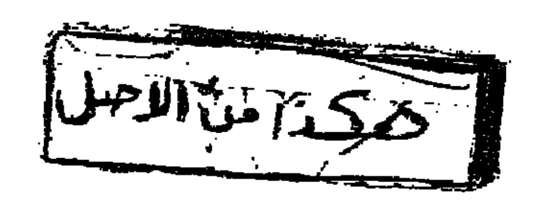
فلم تعد شعارات مواجهة شروط صندوق النقد الدولي (دون معرفة تفصيلية بهذه الشروط) تجدي او تجد صدى لها. وكذلك الامر مع الشعارات المجردة لمواجهة البطالة والفقر، والفساد الاداري.

ويضيف هذا التحليل، ان السلوك الانتخابي الذي عاد في الشكل الى العشيرة والعائلة، لم يكن ليتصرف على غير هذه الطريقة. فالتجربة السياسية على اساس التعددية الحزبية لم تتجذر بعد في التربة الاردنية، ولم تتبلور الاحزاب ارضياتها السياسية والفكرية والتنظيمية ذات الصلة بمصالح وطموحات فئات اجتماعية محددة بحيث تصبح تعبيراً سياسياً عنها. وكذلك الامر برسوخ تقاليد العلاقة مع جمهورها وانصارها.

ويتوقع اصحاب رؤية الثقافوية الليبرالية ان تشكل الانتخابات الاخيرة فرصة، وموطئ قدم للانتقال الى صيغة الكتل والجبهات الحزبية السياسية، في ضوء احتمالات ان تشكل جبهة العمل الاسلامي كتلة نيابية متراصة لها رؤيتها وبرنامجها الذي يمكن الاستناد اليه في تقييم ادائها القادم. وبالمقابل من المتوقع أن تنشأ كتل وجبهات برلمانية تضطر لبلورة برامج سياسية واقتصادية واجتماعية، تحت مراقبة جمهورها الذي اوصلها الى قبة البرلمان. كذلك سوف تضطر الشخصيات الكبيرة التي وصلت الى المجلس بوزنها السياسي والاجتماعي امام سلوك الكتل المتراصة الى البحث عن صيغة سياسية تنظيمية، تؤمن استمرار قوتها خارج وداخل البرلمان. كذلك الامر مع القوى اليسارية (الاشتراكية والقومية والماركسية). التي من المتوقع ان تشكل التجربة الماضية محطة مهمة لمراجعة دورها ونظرتها الى ذاتها، ومجمل خطابها الدعاوي وبرامجها الفكرية والسياسية والاجتماعية.

من هنا يستخلص المثقف الليبرالي ان التجربة الانتخابية الماضية من الزاوية التاريخية الاجتماعية كانت قفزة الى الامام وليس الى الخلف، بمعزل عن مدلولاتها السياسية المباشرة.





اقتصاد



منى شقير تقرأ مع «الأهالي» نتائج الانتخابات وتؤكد :

من غيّب المعارضة الاردنية عليه ان يدفع الثمن

بعد اعلان نتائج الانتخابات الاردنية برزت عدة أمور كثر الحديث [illegible] حيث سنفسر هذه النتائج ومدى تاثيرها على القوى السياسية الاردنية وكذلك على المسيرة الديمقراطية.

[illegible] التقت السيدة منى شقير التي ناقشت المسالة الانتخابية [illegible] والآفاق التي خلقت الشكل الذي خرج به مجلس النواب [illegible]

تابعت القراءة يسرى أبو عنيز

[illegible] نتائج الانتخابات [illegible] مجلس النواب الأردني [illegible] القانون الانتخابي [illegible] الصوت الواحد.

[illegible]

او الى مرحلة سابقة من مراحل التطور الاجتماعي في الأردن . كما انه رغم المستجدات السياسية التي تعرضت لها المنطقة ومنها الأردن واهمية تلك المستجدات وفي مقدمتها السلام بكل ما يحمله ويمثله للأردن من مخاطر تتطلب تحفيز كل القوى الوطنية سياسيا لمواجهته ايجاباً أو سلباً .رغم ذلك، الا أن الحملة الانتخابية تبدو وكأنها جرت على أساس غير سياسي وافتقدت تلك الروح التي تضفي على كل تحرك جماهيري هذا التوتر الذي ينجم عن تصادم الرؤى السياسية أو توافقها . وقد غاب هذا التوتر الايجابي لصالح حالة من الركود في الطرح السياسي الذي تتطلبه عملية السلام .فقدم المرشحون أنفسهم على أنهم من دعاة التنمية الاجتماعية حتى في بعدها المحلي.

كما ان الحديث هنا عما تتطلبه عملية السلام من رؤى وطنية تصوغها القوى المناهضة للسلام والمدافعة عنه خاصة وان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي ابرز شح الأردن على هذا الصعيد وافتقاره الى حركة سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية تقودها القوى السياسية الوطنية.

وفي ظل هذه الاعتبارات تقول السيدة شقير. جاء مجلس النواب الأردني بشكل عام ليمثل إفرازاً ما كان يجب أن يكون في ضوء المرحلة الحالية. فهي تتطلب اسهامات جميع القوى السياسية والطيف السياسي بحده اليميني والوسطي واليساري، لأن تلاقي درجات الطيف وما يمكن أن ينجم عن هذا التلاقي عن تصادم وتوافق هو في مصلحة حالة السلام المقبلة وفي مصلحة الديمقراطية الأردنية. وعندما تكون المعارضة السياسية واضحة وقوية ومعبرة فهذا يمنح الحياة الديمقراطية دفعة الى الأمام .والعكس صحيح. بمعنى أن غياب المعارضة يخلق ركوداً في الحياة السياسية ويعيق عملية التطور أو التحول الديمقراطي.

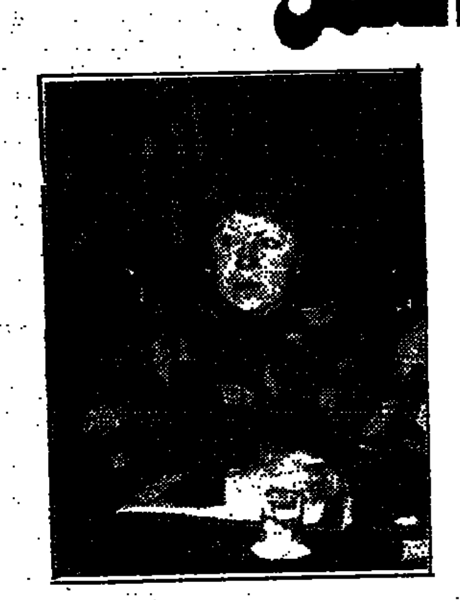
وعن قراءة السيدة شقير لنتائج الانتخابات النيابية تبين أن أول ما يلفت النظر هو نجاح القوى العشائرية الأردنية وفوزها بمقاعد تزيد على خمسين مقعداً وهنا لا بد من تسجيل ملاحظة على بعض التحليلات التي تذهب الى أن بعض الأحزاب الأردنية حققت نجاحاً في هذه الانتخابات .واقصد بالذات الأحزاب الأردنية الوسطية وما يجب أن نميزه أن الفائزين فازوا ليس لكونهم يمثلون أحزاباً أو لصفتهم الشخصية وانما بوصفهم ممثلين عن عشائر فالهوية السياسية فيهم تغيب لصالح الهوية الاجتماعية.

ومن المؤكد أن القوى العشائرية التي فازت بخمسين مقعداً تعبر عن مواقف سياسية من المستجدات في المنطقة وفي الأردن بوجه خاص. وقد تتنوع هذه المواقع وتختلف لحد ما ، غير أن هذه المواقف تعود لتتآلف وتتجه في مسار واحد هو المسار الأردني الرسمي الذي تعبر عنه الحكومة الحالية. ومع عدم امكانية التنبؤ المسبق وخطأ أي محاولة للتعميم والتنميط إلا أن المؤشرات المتوافرة تبين أن القوى الفائزة بخمسين مقعداً هي قوى داعمة للموقف السياسي الرسمي.

أما التيارات السياسية الأخرى التي فازت بعدد قليل من المقاعد كجبهة العمل الاسلامي فتعتقد السيدة شقير أن كل المؤشرات تبين أن الجبهة لن تتجاوز (١٥) مقعداً إلا بصعوبة بالغة. وذلك لأن الجبهة لم تحصد هذه النتيجة كرد فعل للصوت الواحد .وحتى إن كان كذلك فهذا مؤشر لا نحسار ما في تأييد الجبهة في الشارع الأردني .وهذا الانحسار يعبر عن عملية تقييم مارسها المواطن الأردني لأداء الجبهة في البرلمان السابق .كما أن هناك قضية أخرى لا يجوز إهمالها كما تقول السيدة شقير، وهو أن المرحلة التي سبقت الانتخابات شهدت تضييقاً على الرأي الآخر، وكدنا نتحول في الأردن الى دولة الموقف الواحد والرأي الواحد .وتخشى السيدة شقير من الاتجاه على الصعيد الفعلي للحزب الواحد .وأن يكون المجلس النيابي معبراً عن هذا الحزب، وهذا يتناق مع التعددية التي هي شكلية أكثر منها فعلية أو واقعية .وهذه مسؤولية لا تتحملها الحكومة وحدها وانما الأحزاب السياسية الأردنية والقوى السياسية المختلفة.

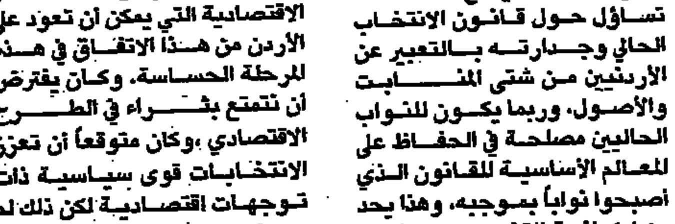
كما أن هناك ضعفاً في تمثيل القوى القومية واليسارية. وهنا « استعمل القوى القومية بالمفهوم الاصطلاحي » أي أشير الى الأحزاب التي ترتبط بالأحزاب القومية التاريخية في الوطن العربي، ولا أعني بها كل من يملك موقفاً قومياً غير مسيس. كما أن ضعف التمثيل نتيجة طبيعية لوضع هذه القوى في الساحة الأردنية إذ عجزت الأحزاب الممثلة لها عن ايجاد قواسم مشتركة تجتمع على أساسها . وظلت مبعثرة ضعيفة تفتقر الى الاقناع قبل الحضور. كذلك الحال بالنسبة للقوى اليسارية التي لم تحقق شيئاً يذكر.

أما هذه النتائج، كما تقول السيدة شقير، فهي تختصر أزمة الأحزاب القومية واليسارية وتطرح مشكلتها بحده ، فإما أن تتنبه هذه الأحزاب لهذه الحقيقة المتمثلة بتهافت وضعها في الساحة الأردنية وتعمل على تدارك هذا الوضع من خلال التنسيق ورؤية المشترك وابراز الأولويات والاندماج والتوحد على أساس ذلك وصياغة خطاب جديد بأولويات جديدة. أو أن ذلك سيكون بداية الاضمحلال التدريجي فتتحول الأحزاب الى بنى شكلية لا وجود فعلياً لها في الساحة الأردنية.



واضافت: إذا كان المجلس النيابي الأردني ممثلاً لجميع قطاعات الشعب وفئاته في بلد يساوي بين جميع السكان من شتى المنابت والأصول فلماذا يكون الأردنيون من أصل فلسطيني اقل من خمسة عشر نائباً من بين الثمانين؟ ولماذا عجز المجلس عن تمثيل خمسين بالمئة من سكانه الأردنيين الذين ينتمون لأصول فلسطينية .وهذه النسبة ليست لمواطنين في الدولة الفلسطينية القادمة، ولن يكونوا .بالاضافة الى انهم أردنيون بمقتضى الدستور ويفترض أن لديهم من الحقوق والواجبات الشيء نفسه . وهذا بطبيعة الحال يضع علامات تساؤل حول قانون الانتخاب الحالي وجدارته بالتعبير عن الأردنيين من شتى المنابت والأصول، وربما يكون للنواب الحاليين مصلحة في الحفاظ على المعالم الأساسية للقانون الذي أصبحوا نواباً بموجبه، وهذا يحد من إمكانية التغيير باتجاه أكثر عدالة بالتمثيل الأكثر عدالة للسكان. ولتحديد عدد الدوائر الانتخابية وعدد المقاعد المقابلة لها. والمساواة لا تكون بالكلام وإنما بإعطاء التجمعات السكانية الكبيرة عدداً من المقاعد يتناسب مع عدد سكانها وبدون ذلك فإن كل ما يقال عن الوحدة الوطنية غير مقنع.

وأشارت السيدة شقير الى أن القضية السياسية ليست هي القضية الوحيدة .فالموضوع الاقتصادي لا يقل أهمية عنها. ولقد كشف الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي النقاب عن فقر شديد في التصورات الأردنية للآثار الاقتصادية التي يمكن أن تعود على الأردن من هذا الاتفاق في هذه المرحلة الحساسة. وكان يفترض أن نتمتع بثراء في الطرح الاقتصادي ،وكان متوقعاً أن تعزز الانتخابات قوى سياسية ذات توجهات اقتصادية لكن ذلك لم يحدث.



محافظ العاصمة يمنع مؤتمراً صحفياً لنواب اربد

كان من المتوقع ان يعقد نواب محافظة اربد اضافة الى عدد من المرشحين الذين لم يحالفهم الحظ مؤتمراً صحفياً ظهر امس الاحد في فندق فورتي غراند الا ان احداً منهم لم يحضر.

الاهالي حاولت الاتصال بالسيد حسن التل احد المنظمين للمؤتمر لمعرفة حقيقة الامر فلم تجده. فاتصلنا بالسيد بلال التل الذي افاد ان ادارة الفندق اخبرتهم بعد انتهاء دوام السبت ان محافظ العاصمة منعهم من استضافة المؤتمر الصحفي.

واضاف السيد التل ان الجهات الرسمية في اربد اتصلت ببعض المرشحين وطلبت منهم عدم حضور المؤتمر. من ناحية اخرى اكد السيد التل ان المؤتمر سيتم عقده خلال اليومين القادمين في مكان آخر.

مفاجآت البلقاء.. مَنْ الذي صاغ ملامحها

الاهالي - خاص

[illegible] وبمثلما حدث في الانتخابات الماضية عام ١٩٨٩ حدث هذا العام في انتخابات محافظة البلقاء حين تأخر الفرز حتى الصباح...

مرة اخرى تثار التشكوك حول نتائج البلقاء والبعض يسجل مفاجآت..

ولكن كيف جاءت النتائج على هذا النحو. وكيف جاءت استخلاصات الجهات الامنية قبل الانتخابات بيومين.

لنقرأ هذا السيناريو...

قبل الانتخابات بيومين صاغت الجهات الامنية تقريرها الذي اكد ان الوضع في البلقاء يسير على النحو التالي:

١ - فرصة نجاح اكثر من مرشح في مخيم البقعة واردة لان [illegible] المخيم رفضوا ان يكونوا سلة [illegible] وبالتالي فسوف يصوتون [illegible] المخيم.

٢ - فرصة نجاح مرشحي جبهة العمل الاسلامي مرتفعة وبالتالي لابد من خلق وسائل لوقف هذا الزحف.

٣ - ضعف فرص نجاح المرشحين التقليديين وبخاصة ابناء مدينة السلط.

٤ - اما بالنسبة للمقعدين المسيحيين. فقد ظهر بوضوح حسم التنافس وفرص نجاح كل من المهندس سمير قعوار والدكتور فوزي طعيمة شبه مؤكدة.

وبناء على هذه المعلومات تحركت مصادر علينا لترتيب الوضع. حيث اجتمعت مع المرشحين الاخرين عن المقاعد المسيحية الدكتور راتب مخامرة والمحامي عيسى تادرس ونصحتهما بالانسحاب وحسم المقعدين المسيحيين بالتزكية، حتى لاتتفتت الاصوات وبالتالي توجيهها بالمسارب الصحيحة.

وتؤكد المعلومات ان كلاً من مخامرة وتادرس رفضا ما عرض عليهما وحسما امرهما بالترشيح.

وجاء يوم الاثنين ، واذا بالتقارير التي صاغتها الجهات الامنية يؤكدها مايجري بالشارع الانتخابي، فمنذ الصباح والوضع في مخيم البقعة شبه محسوم باتجاه انجاح اثنين من المخيم هما الدكتور محمد عويضة مرشح جبهة العمل الاسلامي والمحامي ابراهيم شحدة القريب من فتح والقائد الوطني في المخيم والذي يحظى باحترام واجماع اهالي البقعة.

اما في السلط وقصبتها فقد كانت الاجواء متوترة، مرشح جبهة العمل الاسلامي الدكتور عبداللطيف عربيات، الذي لم يشك احد في لحظة من احتمالية نجاحه، يواجه بحملة شرسة من اكثر من طرف، اهمها وهي التي قصمت الظهر من داخل عشيرة عربيات والاخرى من «رفاق السلاح» في جبهة العمل الاسلامي بعد ان زاد الشقاق والتنافس على الصوت بينه وبين مرشح الجبهة الاخر الاستاذ ابراهيم خريسات.

اما على جبهة الاغوار، فقد حسم المشالخة امرهم وقرروا التصويت بالاجماع لمرشحهم السيد علي الشطي الذي كان مفاجاة البلقاء بحصوله على الترتيب الاول، اما على الجانب الاخر فقد كان مرشحو عشائر العدوان في صراع شديد بعد ان ترشح خمسة مرشحين من العائلة نفسها مما فتت الاصوات واضعف فرصة وصول احدهم إلى قبة البرلمان.

اما عشائر عباد، فقد اقتنعوا منذ البداية ان مرشحهم الدكتور مصطفى شنيكات هو صاحب الفرصة بالنجاح ولذا كان التركيز عليه واضحاً رغم ترشيح اكثر من شخص من آل عباد.

وعودة للفرز الذي تاخر حتى صباح اليوم التالي رغم ان نسبة التصويت في محافظة البلقاء كانت ادنى نسبة في دوائر المملكة عامة. والشيء الابرز في ليلة الفرز ان مرشحي قصبة ومدينة السلط ولغاية الساعة الرابعة صباحاً لم يكن احدهم ينافس على الفوز سوى الدكتور هاشم الدباس في بعض الفترات من ساعات الفرز.

وعندما افاق شهريار على صياح الديك في الصباح واذا بالنتائج تعلن على النحو التالي:

علي الشطي ٥٣٥٤، محمد عويضة ٤٧٨٨، مصطفى شنيكات ٤٧٧٠، ابراهيم شحدة ٤٧١٤، هاشم الدباس ٣١٠٧، عبدالله النسور ٣٠٥٠، سمير قعوار ٢٦٢١، فوزي طعيمة ٢٠٣٨.

تعليق

هل سينفذون وعودهم..؟؟

يسرى أبو عنيز

بعد ان افرزت الانتخابات النيابية التي جرت في الثامن من هذا الشهر نواب الشعب الاردني في ظل تعديل قانون الانتخابات «صوت واحد لكل ناخب» حيث تم اختيار النواب من قبل الناخبين ومنهم من اعتمد على القاعدة العشائرية وهي الابرز في المجلس لهذه الدورة [illegible] ومنهم من اختار على قاعدة حزبية او اعتبارات اخرى.

واثناء الحملات الانتخابية للمرشحين طرحت على الشعب الاردني كثير من الوعود من خلال البرامج والبيانات والشعارات الانتخابية للمرشحين بالاضافة للمهرجانات وغيرها.

اما الوعود فقد كانت تمس حياة الانسان الغني والفقير والجاهل والمتعلم، والصغير والكبير بتوفير مستوى جيد من الحياة عن طريق مجانية التعليم والعلاج، وتوفير حياة افضل للجميع، وتقديم المساعدات والخدمات اللازمة والمساعدة على تخفيض الاسعار بالاضافة لمزيد من ممارسة الديمقراطية والغاء او تعديل القوانين الجائرة ، وانشاء النقابات والاتحادات لكثير من القطاعات المحرومة منها، وغيرها كثير من الشعارات التي لو فكر بها اصحابها وبامكانية تنفيذها لما طرحوها.

ومنهم -اي النواب- ما هو معروف عنه موقفه من قضية ما تهم الشعب الاردني بشكل خاص والعرب بشكل عام، وصاحب رأي وموقف ثابت قبل وصوله قبة البرلمان، وخصوصا كثير من الامور التي استجدت على الساحتين العربية والمحلية، ووعوده بتعديل كثير من القوانين المتخلفة كقانون المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين.

كما ان المرأة كان لها نصيب كبير من خلال شعارات المرشحين مثل مساواتها مع الرجل بالأجور وكذلك التامين الصحي لابنائها والتقليل من ساعات عملها وضمان حقوقها كافة في المجتمع.

وغيرها من الشعارات الكثيرة التي تمس مواطنا! ترى هل سيوفي نواب الشعب بكل هذه الوعود، التي طرحت ام انها - اي الشعارات والوعود - ستكون السلم الذي عن طريقه وصلوا لقبة البرلمان.

توضيح من مصنع الزجاج

السيد رئيس التحرير المحترم

تحية وبعد،

اطلعت على ما كتبته جريدة الاهالي الغراء في صفحتها الرابعة في العدد الصادر يوم الاثنين الموافق ٩٣/١١/١ والمتابعة التي ترغب (دوماً) الاخت الفاضلة يسرى ابو عنيز بمتابعتها بصدد مصنع الزجاج بمعان.

وحتى نريح ونستريح وتبياناً للحقيقة كاملة وبدون موارية وحتى لاتأتي متابعة رابعة وخامسة وحتى يعرف المواطن حقيقة واقع مصنع الزجاج ولما يجري في هذه المؤسسة الصناعية الهامة فانني ابين بكل صراحة الظروف التي تعيشها هذه المؤسسة.

لذا فانني امل وبثقة ان تتكرم جريدة الاهالي بنشر هذا الرد على نفس الصفحة التي نشرت الاخت يسرى مقالها المنوه عنه اعلاه.

١ - قبل ما يقارب من اسبوع اتصلت بي الاخت يسرى في مكتبي تستفسر عن تصريح ادلى به معالي وزير المالية عن قرار صدر بشأن اغلاق مصنع الزجاج ومصير العاملين فيه... وكان جوابي حرفياً بانني لم اقرأ هذا التصريح ولا علم لي به .. ولكوني لا علم لي بهذا التصريح فقد اجبت الاخت يسرى بصدد هذا الموضوع اجبتها بانني غير مخول باعطاء اي تصريح لاية جهة صحفية في امور تتعلق بالمصنع لذا فان ما أوردته الاخت يسرى بهذا الموضوع صحيح..

٢ - اعود لابين المغالطات التي اوردتها الاخت يسرى لكي ابين لها حقيقة الواقع في المصنع... ان تدني عملية الانتاج في المصنع من ٦٥ طناً يومياً إلى ١٥ طناً وهي عشرون لا علاقة له بالادارات الجديدة او السابقة ، فتدني الانتاج في اي مصنع للزجاج في العالم أمر طبيعي يفرضه العمر الزمني لفرن الصهر ان عملية خفض الانتاج تدريجياً وضعت قبل سنة تمهيداً لعملية تفريغ وصيانة الفرن... وهذه العملية شارك في اقرارها واعتمادها الخبراء الاجانب المعتمدون لدى الشركة... مع العلم بان عمر الفرن في المصنع الان تسع سنوات وهو رقم عالي قياسي اذهل الخبراء الاجانب الذين كانوا يترددون على المصنع.

٣ - اثناء زيارة وزير المالية للمصنع قبل شهر اكد معاليه للعاملين في المصنع توجه الحكومة لدعم المصنع والعاملين فيه خلال عملية التفريغ والصيانة/ وهي عملية روتينية تجريها كل مصانع الزجاج في العالم ولم يصرح معاليه بان هناك اي نية لفصل عدد من العاملين او توقيف المصنع كما ذكرت الاخت يسرى في متابعتها بل العكس من ذلك فقد كان لجولة معالي الوزير في الموقع وطمأنة العاملين فيه على استمرارية العمل وبقاء العمال على رأس عملهم اطيب الوقع والاطمئنان.

٤ - الهزات التي تعرض لها المصنع واوردتها الاخت يسرى في متابعتها فالسيارة المسروقة التي اخرجت من المصنع بتاريخ ٩٢/١٠/١٣ وتحمل ١٨ طن زجاج هي صحيحة وهي عمل فردي قام به احد مراقبي الوردية والذي كان يعمل في مناوبة ليلية وبطريقة حقيرة بعد ان قام بتزوير بيانات كاذبة ، وهذه الحادثة لم تحدث مسبقاً في الشركة وليست لحساب احد المسؤولين في الشركة ، والقضية الان امام القضاء والمراقب موقوف من قبل المحكمة وسوف تظهر حقيقة الامر امام القضاء ان كان هناك تواطؤ او مشاركة من قبل اي مسؤول في الشركة كما اوردته الاخت يسرى وللعلم فان الشخص الذي قام بالسرقة ليس من ابناء مدينة معان.

٥ - فقدان سبعة الاف طن من الزجاج من المصنع قيمتها خمسة ملايين دينار معلومة غير صحيحة انفيها بشدة كما ان توقيف الات السحب قد عرضها للهلاك والتلف من جراء التوقيف عملية غير صحيحة فان عملية الصيانة لالات السحب خلال عملية التوقيف مستمرة على قدم وساق ضمن برنامج زمني موثق.

٦ - اعود لقضية تعيين ما يقارب (١٥٠) شخصاً في الشركة خلال السنة الماضية ، فالرقم الذي ذكرته الاخت يسرى غير صحيح فان مجموع الذين عينوا (٨٦) شخصاً من فنيين وعمال وهذا الامر استدعته ظروف اعادة تنظيم العمل في الموقع ولم تبلغ رواتب الموظفين في المصنع (٣٥٠) الف دينار شهرياً هذا الرقم الخيالي الذي لايتصوره العقل وكما ذكرت الاخت يسرى بل ان رواتب العمال والفنيين والاداريين في المصنع لاتتجاوز ال ٦٥ الف دينار.

٧ - لن اتعرض لموضوع نائب المدير العام السيد مشهور وديان والذي اعطي اجازة مفتوحة لكوني لاعلم لي مطلقاً بجوانب هذا الموضوع.

٨ - اود هنا ان ابين للاخت يسرى ملابسات استقالة المدير السابق وسفره إلى اليمن... لقد تولى السيد المهندس مصلح اليماني ادارة الشركة ولمدة قصيرة من عمر ادارة الشركات فاللواء المهندس اليماني غني عن التعريف على صفحات الجرائد لما يتمتع به من كفاءة عالية اداريا وتخطيطياً وما قدمه لبلده قبل أن يتولى ادارة الشركة وذلك من خلال المناصب المهمة والحساسة التي تولاها من خلال المواقع المتعددة في القوات المسلحة الاردنية... وقد كان لي شرف الخدمة مع المهندس اليماني.. وان ما قدمته من جهد وعطاء وتقارير فنية تتعلق باوضاع الشركة قدمت في حينه للمسؤولين في الحكومة لم يقدمه اي مسؤول آخر سابقاً في الشركة. وان ظروف استقالته من الشركة وسفره إلى اليمن هي اسمى واجل من ان يكتب عنها في متابعة الاخت يسرى فهذا موضوع شخصي بحت فلاخ اليماني له ظروف عائلية صعبة اضطرته بصورة مفاجئة للسفر إلى اليمن لزيارة ابنة شقيقه الموجودة هناك.

٩ - مايبدو لي ان جريدة الاهالي وبصورة خاصة الاخت يسرى تتعمد دوماً زج نفسها بموضوع مصنع الزجاج دون ان يكون لديها خلفية تؤهلها لذلك وذلك ظاهر من متابعاتها ، والان لقد تكونت لدي قناعة بان المعلومات التي لديها هي معلومات بعضها سطحي تستقيها من موظفين اثنين كانا يعملان سابقاً في الشركة احدهما استقال وتربطه صلة المصاهرة مع احد محرري جريدة الاهالي والاخر فصل من عمله ولايزال يوالي اتهاماته ويزود الجريدة بها.

١٠ - اؤكد مرة اخرى للاخت يسرى بان عملية صيانة المصنع وتوقيف الفرن امر روتيني عادي يجري في كل مصانع الزجاج كما اؤكد مرة اخرى بان جميع المسؤولين الذين كان لنا شرف مقابلتهم.. دولة رئيس الوزراء الافخم ووزراء المالية والصناعة والتجارة ووزير الدولة ووزير العمل قد اكدوا اهتمام الحكومة الرشيدة بهذه المؤسسة الصناعية ودعمها ودعم العاملين في المصنع وانه لايوجد اي توجه او نية اخرى غير ذلك.

ختاماً للاخت يسرى ولكل العاملين في جريدة الاهالي التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدير الاداري
شركة مصانع الزجاج الاردنية
محمد بديع عبدالدايم

المحررة

من المعلوم لدينا ان عدد الموظفين الذين تم تعيينهم عند استلام ادارة المهندس مصلح اليماني هي (٨٦) موظفاً فقط وانما قصدنا بالعدد (١٥٠) هو العدد الذي يزيد عن الطاقة الاستيعابية للمصنع.

اما عن مصير العمال الذين يعملون في المصنع فهو سؤال يطرح نفسه في حالة ايقاف انتاج المصنع سواء كان كلياً او جزئياً... وهذا حق للعامل في المصنع.

وانا من موقعي هذا لا اهاجم جهة معينة او مؤسسة معينة وانما هي مجموعة من المخالفات سجلت على المصنع وسوء ادارته وقد صرح بذلك وزير المالية، وكذلك من غير المعقول ان يقام مشروع بهدف تقسيم السيولة النقدية للبلاد... ثم يحدث العكس ويكبد الدولة خسائر فادحة نتيجة للتخبط.

اما المعلومات التي اوردتها في تقريري فهي ليست ارتجالية بل موثقة وعندي ما يثبت ذلك وهناك اشخاص على استعداد لتقديم هذه المعلومات ممن عملوا في المصنع ومازالوا يعملون.

أسلحة يلتسين تنقلب ضده

« ديمقراطية » الرئيس الروسي تتعثر أمام براغماتيته

تتسارع يوماً بعد يوم الأحداث درامية على الساحة السياسية روسية ، بعد الأحداث الدموية في شهدتها العاصمة موسكو شهر المنصرم . فالشعب الروسي تابع الصراع الجاري الآن بين الأقاليم والمركز حول مسودة مشروع الدستور الذي قدمه رئيس بوريس يلتسين من جهة ، ويتابع آخر تطورات الحملة الانتخابية بين الأحزاب والكتل السياسية المختلفة التي تستعد لخوض الانتخابات العامة في ١١ كانون أول القادم من جهة أخرى ، بينما يستغل يلتسين الوضع القائم بتوجيه دعوة لمعاقبة خصومه البرلمانيين السابقين محملاً إياهم المسؤولية عن أحداث العنف ، عندما قامت قواته باقتحام مبنى البرلمان في شهر تشرين أول / أكتوبر الماضي.

● ويرى المراقبون انه رغم كل التحضيرات والأعمال التمهيدية التي قام بها يلتسين وفريقه ، إلا أن معركتهم لم تحسم بعد، وذلك لأن أسلحة يلتسين السياسية والاقتصادية ومختلف شعاراته الاصلاحية والديمقراطية التي استخدمها عند مجيئه الى السلطة ، ترتد اليوم الى نحره.

فمن المعروف أن يلتسين كان قد دعا الى اللامركزية وإلى إعطاء الشعوب والقوميات (في الاتحاد السوفيتي سابقاً) حقوقها ، وإلى تمكينها من أخذ قراراها الطوعي والحر في الاستقلال أو الاتحاد ، وقد مثلت هذه الدعوة آنذاك الخطوة الأولى على طريق إنهيار الاتحاد السوفيتي ، وكان قد علل هذا الموقف بأن هذه الشعوب قد دمجت وتوحدت بشكل قصري ، ولا بد من حصولها على الاستقلال ومن ثم إعادة توحيدها إن رغبت على أساس الاختيار الطوعي والحر ، ولكن فعل هذا الشعار لم يتوقف على إنهيار الاتحاد السوفيتي فحسب بل امتد تأثيره ليطال الاتحاد الفيدرالي الروسي ، المؤلف من ٨٨ إقليماً.

ومع إزدياد حدة الصراع ما بين يلتسين والبرلمان الروسي خلال العام الحالي ، وإنقسام أو إزدواجية السلطة في روسيا ، ومن أجل إضعاف نفوذ البرلمان ذي الأغلبية المعارضة له ، وعزله عن الاقاليم والجمهوريات ، تابع يلتسين دعواته المذكورة ولكن على اسس براغماتية هذه المرة ، محتواها كسب التأييد المؤقت من إدارات عدد من الأقاليم والجمهوريات الروسية في مواجهة البرلمان ، تحت وعود بإعطائهم استقلالية كبيرة أو كاملة في حال تحالفهم معه للخلاص من « الشيوعيين » ، وهو ما استطاع تحقيقه فعلاً عندما توجه نشاطه باقتحام البرلمان وحله بالقوة « الذي يعتبر السلطة الأعلى في روسيا حسب الدستور القديم » دون ردود فعل تذكر.

وعندما أصبح اليوم أمام استحقاقات وعوده وشعاراته ، فلجأ جميع الأقاليم والجمهوريات الاتحادية بمسودة الدستور الذي خلا من أية إشارة الى موضوع السيادة لهذه الأقاليم ، مما أثار معارضة الغالبية الساحقة منها ، حيث أخفق الاجتماع الذي حضره ممثلون عن جميع الأقاليم في إقرار الدستور ، وهذا ما دعا الى تشكيل لجنة للمناقشة والحوار ، إلا أن يلتسين أعلن انه سيقوم بالاعلان عن إقرار هذا الدستور بغض النظر عن نتائج اجتماعات اللجنة ، وذلك في العاشر من الشهر الجاري وهو التاريخ الذي كان قد حدده في وقت سابق لاقرار الدستور الجديد.

وفي محاولة للضغط على الأقاليم طالب يلتسين جميع الأقاليم بتسديد الديون المستحقة عليهم والتي تقدر بمليارات الروبلات ، وهدد بقطع جميع المساعدات الحكومية عنها ، مما أثار غضب الغالبية الساحقة منها.

وفي نفس الوقت ومن أجل دفع جميع الأقاليم والجمهوريات الى التسليم بإرادة موسكو ، دون معارضة كبيرة ، تجري عملية « عرض للعضلات » للايحاء بأن السلطة المركزية ما زالت قوة كبيرة ليس على المستوى المحلي فحسب وإنما على المستوى الدولي كذلك ، وأن ما حدث في الآونة الأخيرة لم يضعف الدولة الروسية ، على أي من المستويات المحلية أو الاقليمية أو الدولية ، لذلك وفي هذا الإطار تأتي التصريحات الأخيرة عن وزير الدفاع حول استخدام الأسلحة النووية إذا ما دعت الضرورة ، علماً انه لا يوجد أي طرف خارجي يهدد روسيا نووياً في هذه المرحلة.

وقد اعتبر المراقبون أن هذا التصريح الذي لم يثر أية ردود فعل خارجية ، كان له أن يؤدي الى أزمة دبلوماسية خانقة لو أن المقصود به أطراف خارجية ، ولكن الجميع يعلم أنه تلويح بالقوة الروسية أمام الشعب الروسي ولخدمة أهداف سياسية داخلية فقط.

وتشير العديد من التقارير الصحفية والاستطلاعات التي أجرتها مؤسسات مختلفة للرأي العام الروسي ، أن هناك تأييداً كبيراً للمعارضة البرلمانية السابقة ورموزها ، ولذلك إذا ما أخذ بعين الاعتبار مجمل الوضع هناك ، فإنه لن تكون مفاجئة أية تطورات درامية جديدة في الساحة الروسية.

وإضافة الى الأوضاع السياسية فإن الاتحاد الفيدرالي الروسي يعاني من أزمة إقتصادية واجتماعية خانقة، نتيجة تعطيل النظام الانتاجي القائم وغياب البدائل السريعة وتفشي الرشوة والفساد والمحسوبية ، وعدم قدرة السلطات التنفيذية على السيطرة على مختلف النشاطات الاقتصادية ، ووسائل الدخل والانفاق.

ولا يمكن لروسيا الاعتماد على وعود الدول الغربية التي ما زالت تتحدث بلغة الملايين ، في الوقت الذي يحتاج فيه الحد الأدنى من الاصلاحات الضرورية الى مليارات الدولارات.

ولهذا فإن عناصر الصراع الداخلي في روسيا هي التي ستحسم المعركة هناك ، ولذلك تبقى جميع الاحتمالات مفتوحة.

تراجع الرئيس الروسي بوريس يلتسين بشكل مفاجيء عن وعوده بإجراء انتخابات رئاسية في شهر تموز القادم . وهو الاقتراح الذي كان قد تبناه قبل حل البرلمان السابق ، والذي كان يتضمن إجراء انتخابات تشريعية في شهر كانون أول القادم وانتخابات رئاسية في تموز.

وفي الوقت الذي تستعد فيه روسيا للانتخابات التشريعية فاجأ يلتسين الرأي العام المحلي والدولي بتراجعه عن الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية ، معلناً أنه يريد الاحتفاظ بمنصبه حتى عام ١٩٩٦ ، موعد انتهاء مدة رئاسته ، مشيراً عبر بعض مساعديه أنه قد اضطر للموافقة على ذلك في السابق تحت ضغط المعارضة البرلمانية آنذاك.


يلتسين : الغاية تبرر الوسيلة

وانه لم يكن لديه الوقت الكافي لتنفيذ وعوده في الاصلاحات الاقتصادية والسياسية . ولذلك سيبقى في موقعه حتى تتاح له الفرصة لتطبيق برنامجه وقد اعتبر المراقبون أن هذا التصريح الذي أدلى به يلتسين الأسبوع الماضي في مؤتمر صحفي في موسكو ، يعتبر بمثابة إنذار للأقاليم والمقاطعات والجمهوريات المعارضة له والتي اصطفت الى جانب المعارضة البرلمانية عند اقتحام قوات الأمن الروسية لمقر البرلمان.

ويهدف ذلك الى دفع الأطراف المعارضة للتسليم بقيادة يلتسين وعدم المماطلة والمراهنة على الوقت ، مما يمكن يلتسين من إحكام قبضته على مختلف أرجاء روسيا بأسرع وقت ممكن.

وهذا في واقع الأمر ما يمكن أن يضمن له سلطة قوية حتى في حال وصول قوى معارضة كبيرة للبرلمان مرة أخرى في انتخابات ١٢ كانون أول القادم.

وتشير الأوساط المهتمة بالمسألة الروسية أنه لم يكن أمام يلتسين خيار آخر ، باعتبار أن الانتخابات الرئاسية في موعدها الذي تم الاتفاق عليه ، كان يمكن أن تلحق هزيمة ساحقة به ، أمام أي كان من المرشحين الآخرين ، وذلك نتيجة للأزمة الاقتصادية الخانقة ، وارتفاع نسب البطالة ، وتفشي الفساد والرشوة في مختلف أوساط الادارة والسلطة ، إضافة الى أن استطلاعات الرأي الاخيرة والتي أجرتها مجموعة من المؤسسات الغربية المتخصصة ، أوضحت أن شعبية يلتسين قد تقلصت إلى حدود متدنية ، وأن هنالك تأييداً يتزايد للمعارضة البرلمانية السابقة ، وتعاطفاً كبيراً معها ، مما دفعه الى اتخاذ مثل هذا القرار.

اليمن في خطر

● كتب / قصي التعمري

تتفاقم الأزمة السياسية في اليمن وتزداد تعقيداً مع مرور الوقت ، حيث مضى ما يزيد على ثلاثة أشهر على إعتكاف علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الذي كان حاكماً في الشطر الجنوبي ، دون إمكانية التوصل الى تسوية أو حل للخلافات القائمة بين الحزبين الشريكين « المؤتمر » و« الاشتراكي » ، والتي كانت قد بدأت ملامحها بعد أن أصر علي عبد الله صالح رئيس الدولة اليمنية ، وزعيم حزب المؤتمر ، بعد الانتخابات في نيسان الماضي على إشراك « جبهة الاصلاح » في التحالف الحاكم ، حيث تعتبر هذه الجبهة ذات التوجهات الاسلامية والتي تضم في عضويتها عدداً كبيراً من اليمنيين الأفغان ، هي الجهة الموالية لنظام الحكم في السعودية النقيض والخصم الأكبر للحزب الاشتراكي.

وقد اعتبر المراقبون أن إدخال « الجبهة » في التحالف من قبل الرئيس اليمني علي صالح ، والتي تربطه بها علاقات عشائرية وقبلية وثيقة ، بمثابة ضربة موجعة « للحزب . الاشتراكي » ، من جهة ، وهي ما يمكن أن تكون بالنسبة لصالح رأس الحربة في مواجهة الاشتراكي في أي حكومة أو مجلس رئاسي قادم ، وهذا في الواقع ما يفتح المجال امام حزب « المؤتمر » « لإبقاء زمام الأمور في يديه عند أي منعطف أو أزمة.

وفي نفس الوقت يمكن لهذا الاجراء أن يكفل ولاء عدد كبير من القبائل المنضوية في إطار هذه الجبهة ، والتي ما زالت تتمتع بنفوذ كبير في أماكنها ، ولها تشكيلاتها المسلحة التي تعتبر السلطة الرئيسية في تلك المناطق.

ويشير بعض المراقبين اليمنيين الى أن الحكومة السعودية هي التي تقف وراء تسليح تلك القبائل ، وعدد كبير من التشكيلات والمجموعات الأخرى ، وهي ما تعتبر عملية سهلة جداً في ظل غياب السلطة اليمنية الموحدة ، والادارة والتنسيق وغيرها من أشكال وآليات تنظيم المجتمع وإدارته والحفاظ على أمنه.

ويمثل الانتشار الكبير لمختلف أنواع الاسلحة الآن في اليمن ، الخطر الأكبر على مستقبل الدولة والشعب اليمني . الذي أصبح على « شفا حفرة » نتيجة الأزمة الاقتصادية الخانقة ، وظهور قوى عديدة ، تستغل الوضع القائم لعرقلة مشرع الوحدة والديمقراطية اليمنية ، الذي يمثل انجازه خطراً كبيراً على أنظمة الحكم الاستبدادية في الدول المجاورة التي لا تعترف إلا بالوراثة كمصدر للسلطة.

وكان مشروع الوحدة في اليمن قد زرع بذور الأمل لدى الشعوب العربية في إمكانية مواجهة المخطط الاستعماري الغربي ، القائم على سياسة التقسيم والتجزئة ، وإبقاء الشعوب العربية تابعاً للرسماليات المتطورة ، ولذلك فإن إجهاض هذا المشروع في مهده لن يصب إلا في مصالح الدول الاستعمارية ، وانظمة التبعية التي تمثل مصالحها في المنطقة.

ومن الجدير بالذكر انه ولأول مرة بدأت في العربية السعودية نشاطات شعبية واسعة تطالب بحقوق الانسان والحريات الاخرى ، وذلك بعد الاعلان عن مشروع الوحدة الاندماجية اليمنية.

وهو ما سبب آنذاك احراجات كبيرة للسعودية وحلفائها في العالم ، خصوصاً فيما يتعلق بالتعامل مع حقوق الإنسان.

ويرى المراقبون أن الخلافات بين المؤتمر والاشتراكي في اليمن قد انفجرت بعد أن أخفق الطرفان في التوصل الى اتفاق لاقتسام السلطة ، وعدم التوصل الى اتفاق حول المبادىء العامة التي سيتشكل على أساسها النظام السياسي القادم . فبينما يدعو « المؤتمر » الى نظام مركزي ، يدعو « الاشتراكي » الى نظام لا مركزي بين المقاطعات والعاصمة ، أي أن يكون لدى كل مقاطعة أو محافظة هامش واسع من الاستقلالية الادارية في إطار الدولة اليمنية الموحدة . هذا وما زال الخلاف قائماً ، بل وازدادت حدة مع تضارب التصريحات والاقتراحات والآراء ، وظهور المجموعات والقوى التي لا ترى مصلحة كبيرة لها في الوحدة، الى حيز الوجود العلني ، ولذلك فإن أي تحرك الآن يمكن أن يؤدي الى تصادم مسلح ، يكون الاشارة لبدء حرب أهلية لا تنتهي ، وتطيح بكل الانجازات التي حققها الشعب اليمني حتى الان.


علي عبدالله صالح


سالم البيض

ولذلك فإن جميع القوى اليمنية من أقصى اليسار الى أقصى اليمين تعرف جيداً الان أن اليمن في خطر كبير.

ولهذا فإن تحركات سياسية كبيرة يقوم بها وسطاء بين أقطاب الصراع من أجل التوصل الى تسوية قبل الانفجار.

فهل يتراجع علي عبد الله صالح عن مشروع مركزة السلطة في يده؟عبر استخدام مختلف الاقطاب الذين أفرزتهم الانتخابات العامة .وهل يسلم علي سالم البيض بهذه المعادلة ؟؟ تاركاً القرار لقوى البرلمان الذي تميل كفته لصالح الرئيس علي صالح. أما يكون هنالك تسوية وسطية؟

هذه الأسئلة ستجيب عليها أحداث الأيام أو الاسابيع القليلة المقبلة . والبديل الوحيد لذلك هو التفتت والحرب الاهلية المدمرة.

ونود التذكير في هذا المجال أن « الاهالي » قدمت في العدد الماضي تحليلاً مفصلاً عن الأوضاع في اليمن . نبهت فيه الى التطورات الحالية.

تتمة - صراعات مريرة

مطالبة باصلاحات

من جهته يحاول عرفات تنفيس المعارضة بالتركيز على ارضاء افرادها، وتجمعاتها من خلال التلميح بالوعود بتوزيع حصص ومناصب بينها. ولايخفى بعض مؤيدي «الاصلاحات» داخل معسكر الاتفاق من ان ينجح عرفات بضرب هذا التجمع من خلال توزيع الحصص والمناصب - لاسكات المعارضة والتركيز على الشكل وليس الجوهر.

ويبدو ان عرفات قد أحس بالضغط، وقبل من حيث المبدأ، باحد اهم مطالب «المعارضة الموالية» وهي تشكيل لجنة عليا للاشراف وتوجيه المفاوضات، لتكون هيئة مرجعية لعملية المفاوضات.

لكن «التجمع الاصلاحي» يخشى ان يكون تشكيل اللجنة هي محاولة اخرى لتنفيس المعارضة ضد اسلوب عمل القيادة الفلسطينية، في محاولته لمنع هذه المجموعة من عرقلة مثل هذا التوجه اصلاً.

لكن هناك شعور لدى مؤيدي الاتفاق انه بدون اي تغيير في اساليب عمل القيادة سيؤدي إلى استقالة الخبراء الفلسطينيين في اللجان المتخصصة، فقد ادلى الدكتور يوسف الصايغ بتصريحات صحفية عبر فيها من معارضته لتعيينات عرفات لغير المختصين من كوادر قيادية في منظمة التحرير في المجلس الاقتصادي، والتي وصفها بانها تعيينات «سياسية» بالمعنى الضيق للكلمة.

ويلاحظ بان هناك اتجاهاً متنامياً داخل المعسكر المؤيد للاتفاق يؤيد البدء الفردي في حوار مع المعارضة الفلسطينية، في محاولة لاعادتها داخل الاطر المؤسسية لمنظمة التحرير. حيث ان هناك احساساً قوياً بان المنظمة، قد بدات بالتاكل بتسارع قد لايمكن وقفه.

وتأمل هذه الاوساط ان تؤدي الدعوة الى الاصلاحات الى استقطاب كفاءات فكرية وخبراء فلسطينيين رفضوا بشدة التعامل مع الاتفاق وبدأوا بالعمل العلني والمنظم لمعارضته، بالرغم من المحاولات العديدة، لاقناع هذه الكفاءات والمفكرين... وفي مقدمتهم الدكتور ادوارد سعيد وغيره الذين اعلنوا رفضهم للاتفاق.

الجدير بالذكر ان العريضة، التي تم تداولها، تنتقد بصورة غير مباشرة وان كانت قاسية، اسلوب الطرح التدريجي للاتفاق من قبل القيادة الفلسطينية... الذي في رأي كاتبي العريضة سيؤدي الى احداث «بلبلة وتوجس» في اوساط الشعب الفلسطيني، وخاصة بسبب التصريحات والتفسيرات المتناقضة التي يدلي بها المسؤولون الفلسطينيون حول مضامين ونصوص الاتفاق.

وتشير المذكرة بان موافقة اعضاء المجلس المركزي على الاتفاق، كانت في معظمها، موافقة مشروطة ترتبط اساساً بقدرة القيادة على حشد الطاقات والكفاءات الفلسطينية، واعداد خطة تفاوضية شاملة ودمقرطة العمل السياسي الفلسطيني.

انتخابات عند الحاجة

كما تطالب الوثيقة بالشروع بانجاز عمل اللجنة القانونية بصياغة القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية والتي تم اقرارها عن القيادة، ووافق عليها السيد عرفات بعد ان رفضت كل من اسرائيل وامريكا فكرة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى. لكن يبدو ان عرفات يتعمد المماطلة لترتيب وضع تنظيمي داخل الاراضي المحتلة يضمن سيطرته العامة على الاجهزة الادارية والامنية. وكذلك لاتستبعد الاوساط المؤيدة للاتفاق ان عرفات لم يفقد الامل بنجاح محاولاته لتأجيل ان لم يكن الغاء فكرة اجراء انتخابات فلسطينية. التي من المقرر اجراؤها في تموز المقبل.

وكانت فكرة اقامة «سلطة وطنية فلسطينية»، قد تبلورت قبل اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، لتجنب اقرار دعوة عرفات إلى تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة لضمان تمثيل من الخارج والداخل لهيئة مرجعية عليا تشرف على العملية التفاوضية والمرحلة الانتقالية.

لكن الشروع في وضع الاسس القانونية لهذه الفكرة، لم يتحقق لحد الان، لتصميم عرفات على اتباع الطريقة الارتجالية والفردية التي برزت لحد الان بتشكيلات اللجان والطواقم التفاوضية.

ويتوقع المراقبون، حتى من داخل معسكر الاتفاق ان ينجح عرفات نسبياً في تفتيت الائتلاف الجديد. لكن في نفس الوقت ان تدفع هذه التناقضات إلى السطح مسائل تنظيمية وسياسية تؤثر على الرأي العام الفلسطيني تجاه اسلوب عمل القيادة... وان كانت هذه الاوساط تخشى ايضاً ان هذه التناقضات ستؤدي إلى تقويض التاييد الشعبي للاتفاق.

تتمة - اتفاق اردني - اسرائيلي

والاتفاقات مع الطرف الاسرائيلي في اطار العلاقات الفردية الخاصة ، ونبه المصدر الى خطورة التسابق والمضاربة بين الطرفين الاردني والفلسطيني على عقد صفقات اقتصادية مع الاسرائيليين، على حساب مصالح الشعبين الاردني والفلسطيني . وفي ذات الوقت فإن دخول الاردن في بازار الاتفاقات الاقتصادية المنفردة لن يعد بالنفع على الاقتصاد الاردني ، خاصة وان مستقبل عملية التبادل التجاري وحركة البضائع ورؤس الاموال بين الاردن والكيان الفلسطيني لا زالت محكومة باجواء من الضبابية واللاوضوح.

وتتخوف أوساط اردنية وفلسطينية في عمان أن تكون التوجهات الاردنية للمرحلة القادمة او احد خياراتها الذي ينضج على نار هادئة هذه الايام ، هو خيار العودة الى منافسة منظمة التحرير على موضوع التمثيل الفلسطيني . ونبهت هذه الاوساط الى ضرورة قراءة لوحة برامج بعض المحسوبين على الحكم من المرشحين للانتخابات النيابية وكتاب اعمدة الصحف التي دعت صراحة الى تغليب المصالح الإقليمية الاردنية حتى ولو كان على حساب المصالح الوطنية للفلسطينيين بما في ذلك استقلالهم الناجز ، وحذرت هذه الاوساط من خطورة هذه النغمة وفي هذا الوقت بالذات لان من شان ذلك الدخول على تقاطع خطر في ميزان الوحدة الوطنية الاردنية ، وعبث بمستقبل الشعبين ومصالحهما العليا .

إثارة أزمة كوريا تخدم التجارة الأمريكية

أعانت الولايات المتحدة هذا الاسبوع فتح ملف كوريا الشمالية ، عندما حذرت من إندلاع حرب بين الكوريتين ، مشيرة الى أن الجزء الأكبر من جيش كوريا الشمالية تم حشده في مواقع قريبة من كوريا الجنوبية ، ويمكن أن تهددها مباشرة.

وقد حذر مسؤولون أمريكيون كوريا الشمالية من أية محاولة للدخول في معركة أو حرب مع الكوريين الجنوبيين باعتبار أن هكذا حرب ستكون خاسرة بالتأكيد.

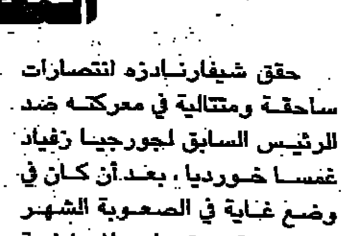
وفي اجتماعات متعددة مع مسؤولين يابانيين وكوريين جنوبيين أوضحت الولايات المتحدة أن انتاج كوريا العسكري ما زال يتزايد ، وأنه يمكن أن يكون بإمكانها صناعة القنبلة النووية في وقت قريب.

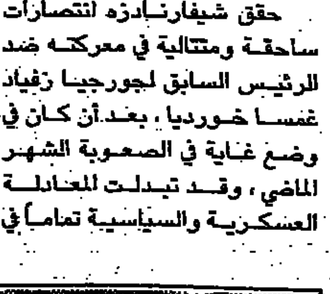
وتستخدم الولايات المتحدة الأزمة الكورية من أجل التوصل الى اتفاقيات مع اليابان تخدم التجارة الأميركية وتظهر الدور الأمني الهام الذي تقوم به الولايات المتحدة للحفاظ على الامن والسلام العالميين.

ويذكر أن الولايات المتحدة تحتفظ بحوالي ٣٧ ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية.

غمساخورديا يلتجيء الى الابخاز بعد انتصارات شيفارنادزه

حقق شيفارنادزه انتصارات ساحقة ومتتالية في معركته ضد الرئيس السابق لجورجيا زفياد غمسا خورديا ، بعد أن كان في وضع غاية في الصعوبة الشهر الماضي ، وقد تبدلت المعادلة العسكرية والسياسية تماماً في جورجيا بعد أن استطاع يلتسين إحكام قبضته على موسكو ، حيث يعتبر شيفارنادزه أحد الحلفاء الرئيسيين ليلتسين ، بين الجمهوريات المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفيتي السابق ، وقد دفعت هذه الخسارات للتتالية غمسا خورديا الى الالتجاء لاقليم أبخازيا الذي دارت فيه معارك طاحنة الشهر الماضي أدت الى أن يحكم الأبخاز الانفصاليون قبضتهم بشكل كامل على الاقليم بعد إلحاق هزيمة ساحقة بقوات شيفارنادزه ، ويذكر أن غمسا خورديا كان قد أعلن في وقت سابق أنه سيحارب من أجل إعادة هذا الاقليم الى جورجيا ولكن الوضع الجديد أرغمه على الالتجاء الى مناطق في هذا الاقليم ، وتوجيه معركته الرئيسية ضد شيفارنادزه في العاصمة تبليسي.







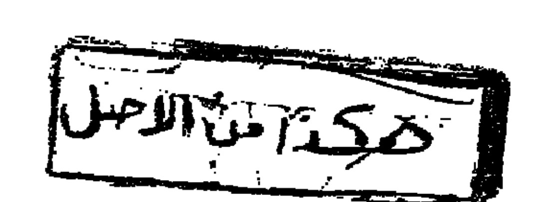
● انقلاب بوروندي يتحول الى حرب قبلية

ما زالت نتائج الانقلاب العسكري الفاشل في بوروندي تمزق وحدة البلاد التي أدى فيها الانقلاب الى حرب قبلية دموية لم تهدأ بعد.

وقد عادت رئيسة الوزراء سيلفي كينيجي الى مقرها الأسبوع الحالي بعد أن أمضت ثمانية عشر يوماً في السفارة الفرنسية هناك.

وتتمثل المشكلة الرئيسية الآن بأن الانقلاب تحول الى حرب قبلية بين قبيلة هوتو التي تمثل الأغلبية وقبيلة توتسي التي تمثل الأقلية ولكنها تسيطر على الجيش.

وتعتبر المهمة الرئيسية أمام رئيسة الوزراء الآن هي إعادة الأمن والاستقرار الى الدولة بعد فشل الانقلاب الذي قامت به مجموعة من الجنود ، وهي تتطلع الى مساعدات فرنسية في هذا المجال.



بمناسبة ثورة أكتوبر ١٩١٧

فوق تل مايف

● ياسين النصير

تستعيد الآن ذاكرتك . لا ذكرياتك . فقد تم هدم البيت السوفيتي على رأس الآباء والأبناء والأحفاد معاً . وتم بالتالي طمر كل انجازاته . وآلامه . ومخاوفه وأحلامنا معه . أيضاً ... ثم وبإرادة أمريكا هدم البرلمان أيضاً وعلقت عليه رايات الدخان الأسود . ثم والحمد لمن لا يحمد مكروه سواه . بدأت صلاة المقابر على أرواح سبعين عاماً من الانجازات الكبرى في التاريخ . أما نحن . أما نظمنا العربية . فبدأت . وبعد فوات الأوان تتحسر على غياب الاتحاد السوفيتي . بعد أن غيانا به الكفن والتعازي .

المهم ليس أن تستعيد ما تتذكره . وانما المهم أن تستعيد ذاكرتك . تلك التي امتلأت . وبحب . بمئات الانجازات الثقافية . بما فيها ثقافة وانجازات الأدباء الذين انشقوا وهاجروا . فهم الوجه الآخر للجدل الماركسي . وعبثاً نحذفهم أو نفكر بالغائهم .

فعن طريق الثقافة الاشتراكية . جرى اكتشاف ثقافة الشعوب الأخرى . ونهض من داخلها الحس الوطني والقومي . جرى اكتشاف أوربا وآسيا . وأفريقيا . وأمريكا اللاتينية . جرى اكتشاف الموروث الثقافي والحضاري والشعبي لشعوب القارات أجمع . وأسس لذلك معاهد ومدارس وحلقات وندوات . جرى اكتشاف الذات الثقافية لشعوب لا يتجاوز سكانها بضعة مئات.

وها أنت تعيد الذاكرة الى مواقعها . فيصاحبك الدون الهادي . وهو يجري صاخباً في زماننا . وقلعة بريست . والأصدقاء . والفولاذ سقيناه . تصافحك عشرات الروايات للأدب الروسي القديم . تولستوي . وحربه المعلنة على السلم . أو سلمه المعلن على الحرب . ودستويفسكي . والبحث عن ثوابت الأسرة الروسية الحاملة لقوى التغيير . أو تشيخوف . وإنسانه الموسكو في المغرب . وبساتينه وغاباته وقصصه القصيرة وغوغول . والموتى الذين أصبحوا وثائق لامتلاك الأرض.

تصافحك مئات الاسطوانات الموسيقية . تذكر جيداً معاهدها . ومدارسها . وهي تعيد لك أصوات البشرية عبر روائعها وذاكرتها : خاشادوريان . كراتشكوفسكي بوفز . وعشرات غيرهم . تستعيد الآن صورة الباليهات وراقصاتها . وألوانها وأضواؤها : كسارة البندق . بحيرة البجع . قصص ألف ليلة وليلة . باليه على الثلج . ومئات الأغاني الراقصة والتابلوهات ... تعيد الى وعيك المضطرب ما قدمه مسرح موسكو الفني من ستانسلافسكي حتى عابر خولد . وهم يقدمون الروائع القديمة والجديدة يصرخ بك الممثل الشاب . إن تمثلت . هو هملت الروسي . وما فعله شكسبير ليس الاكتشاف للنمط الانساني الكلي ... تعيد الى ذاكرتك مئات الأفلام الكبيرة . وثلاثياتها المشهورة . تتشاهد الأبنية . تتشاهد الحب والسلام . تتشاهد الأخوة كرمازوف . تتشاهد مدرعة بوتمكين . ومئات غيرها.

الآن أقف في الصف الطويل . تحت المطر في لينين غراد — بطرس بورج — وفوق رأسي مظلة لاحدى الصديقات ... بانتظار أن ندخل الارميتاج . المتحف الالهي الكائن في أعماق الأرض والنفس والذاكرة . وعندما ندخل يستحضر العالم كله أمامك . براك . بيكاسو . ماتيس . ديلاكروا . غويا . والى ومئات غيرهم ...

وعلى أصوات ملايين الأسطوانات التي تطبع وتباع في الأسواق . وبأسعار شبه مجاناً تستمع الى مئات الأغاني . الفجرية والسيبيريه والاذربيجانية . وغيرها . وهي تصطحب المرأة العجوز . والطفل . والمرأة الشابة . اسطوانات أشبه بالخبز اليومي . واللغة الجميلة . والوجه المدور الذي يصافحك صباح مساء .. بتهوفن . الى جانب موزارت . الى جانب « ليست » هايدن . باخ . الى جانب العشرات . كلها تباع بأسعار الخبز أو أقل.

وأنت تقف على باب مكتبة . تلحظ عشرات الفتيان والفتيات . والصبايا . الصبية ينتظرون دخولهم المكتبة . وعندما تسأل . يجيبك صبي صغير . ثمة مجموعة قصصية صدرت حديثاً . لمؤلف يجلس الآن داخل المكتبة ليوقع كتابة للمشترين .. أية نخب أطفال ينتج هذا المجتمع . وأية ثقافة للطفل ينتجها يومياً عبر مئات المجلات والجرائد والكتب . وأية حكايات يبتدعها جيل أكتوبر في المدارس والبيوت والحافلات والروضة والشوارع . وأية ألوان يحملها الصبية في العيد او في أيام الزواج أو الحب . في اللقاءات العابرة أو في الاحتفالات . أية حياة تمتلئ بها شوارع موسكو وباكو . ولينين غراد . وستالين غراد . أية متاحف : متحف بوشكين . متحف تل مايف . متحف باكو ... متحف لينين غراد . أية نواد ومسارح ومكتبات وحدائق وأنهار وسفن وكازينوهات وأنفاق المترو . ومحطات الأنفاق ... وقد امتلأت بالجرائد والإعلام والأقلام والرسوم واللغات الانسانية المتجاورة المحببة.

وأنت تدلف في شارع غوركي . الى دار التقدم لتجد نفسك أمام مئات الكتب الجديدة . والتطبيق العملي للحلقة الخمسية للثقافة . ورشة عمل كبرى يعمل بها مثقفوا العالم : خيري الضامن . غائب طعمه فرمان . الماشطة . أبو بكر ... جيلي عبد الرحمن وعشرات غيرهم ... أية ورشة عمل للثقافة الانسانية . وهي تضع الافريقي الى جانب الاسيوي والامريكي والاوروبي والسوفيتي...

في ساعات الصباح الاولى . تبيض جدران موسكو بالصحف اليومية . ليقرأها العابر والواقف والمستطرق والمعوز . والغني . الذي يملك والذي لا يملك ... ما شأن هذه العجوز بالجريدة وقد قاربت الثمانين منكبة تقرأ فيها وتقلب صفحاتها ... لقد فاتك العمر سيدتي . عليك أن تنتبهي لشؤون البيت والأحفاد ... ترفع رأسها لتقول لك . اتتبع أخبار المتاحف والكتب الحديثة والمسارح والباليهات ... و ...

تدور بك الدنيا . أو أن تدور بها . فالأمر لا يتعدى إلا أن تترحم على زمن كان العالم كله يتعدى من الاشتراكية ماذا تفعل الآن وقد امتلأت خيراً وأموراً عادية . لتجد نفسك وقد قبرت في غابة ساننا بوليفا أو بالقرب من حديقة بوشكين . أو في بيت دستويفسكي أو في إحدى المتاحف ...

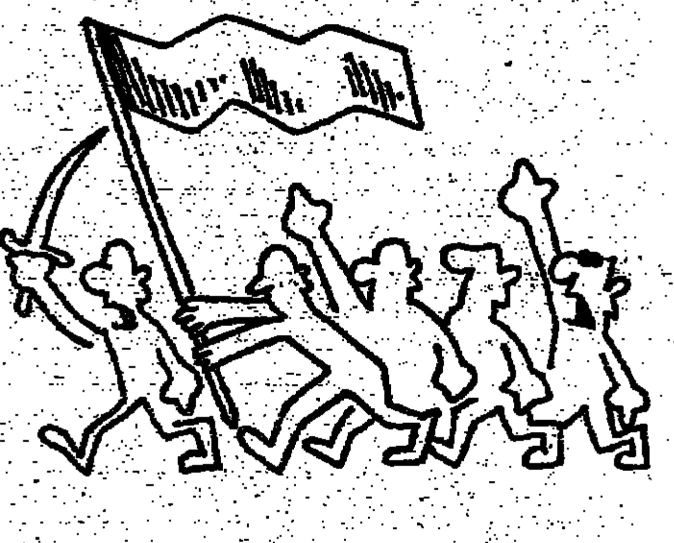
صاح بي صديق يسكن موسكو ... هل تشرب قهوة الآن لقد تعبت من تذكر الأيام الخوالي..

كان الصوت يأتيني عبر عشرات الهمسات التي بقيت في حقائبي ومساماتي . وكلما احتجت إليها مددت يدي لانهضها ... قال الصوت . كفاك حزناً . فإذا كان الأمر هكذا . علينا أن نشحذ الهمم لأيام قادمة.

عد الى تلال لينين . ومتاحف المدن القصية . عد الى ذاكرتك . الى تلك اللغة المبهمة التي ترددها كل مساء في القطار الذاهب أو القادم وانت تحمل حقيبتك الصغيرة لسفرة لم تعرف بعد نهايتها ... عد يا صديقي فالثقافة واحدة من الجوانب التي تحدثت عنها وتركت مئات الجوانب الأخرى.

فرسان سلام الشجعان يبشرون بعهد التكامل الابراهيمي!

● بقلم خليل خوري



اثر تخلي المفاوضين الاسرائيليين عن مسلك «التعنت والصلافة» الذي تمسكوا به وفق ما تؤكده المصادر الاعلامية التابعة للنظام العربي على مدى خمسين عاما. ورضوخ هؤلاء المفاوضين لحجج فرسان السلام العربي فيما يتعلق بتحقيق سلام عادل وشامل. فقد استقر في أذهان هؤلاء الفرسان بعد المعارك الشرسة التي خاضوها بأن مهمات التحرير الوطني التي تستهدف اجتثاث الاحتلال الصهيوني من جذوره تستدعي القيام بمبادرات سلامية من شأنها تعزيز المكاسب العسكرية المتجلية في صورتها الجنينية «بالحكم الذاتي» واعادة انتشار القوات الاسرائيلية في محيط هذا الحكم، وباعتقاد هؤلاء الفرسان فان الانجازات الاولية لا تلبي رغبات وطموحات جماهيرنا الا اذا تم تثبيتها على مرتكزات من التكامل الثقافي والاقتصادي.. ولمن فاته من القراء والمستمعين العرب متابعة التصريحات التي يدلي بها هؤلاء الفرسان اجابة على اسئلة مندوبي الاعلام العربي حول الامكانيات الواعدة التي ستعززها عملية التعاون بين ابناء ابراهيم. فصيغة التكامل المطروحة طبقا لاجوبة هؤلاء تمليها المصالح الاقتصادية والثقافية التي بقيت قائمة لقرون طويلة ولم تتعطل الا عندما تعنت «اشقاؤنا اليهود» وتشبثوا بأرض الميعاد كاملة غير منقوصة، وخلافا لما يشيعه المتحجرون فان تجسيد هذه المصالح في صورة مشاريع مشتركة زراعيا وصناعيا وخدماتيا مهمة سهلة وميسرة وقابلة للتطبيق اذا ما استعادت شعوب المنطقة «وعيها الابراهيمي» وتخلى العرب عن «دوغمائيتهم» الدينية وآمنوا عن وعي وادراك بأن الديانتين الاسلامية والمسيحية مستمدتان من الديانة اليهودية «الابراهيمية» انسجاما مع منطق فرسان السلام الذين يروجون لهذا التزاوج ويرفضون ان يدخلوا في جدل مع مندوبي وكالات الانباء الذين ابتكروا هذا التزاوج الديني لدحض هذه الطروحات المزيفة والتاكيد بأن الاسلام هو ديانة سماوية هبطت تعاليمها من السماء وليس كما يزعم هؤلاء المروجون الاعلاميون ديانة ابراهيمية!

ومثلما ستساهم هذه العقلية الابراهيمية كما يتخيل فرسان السلام ويروجون لذلك الى ارساء تقاليد وقيم مشتركة تجمع بين ابناء ابراهيم وتخلق نوعا متطورا من التماسك الحضاري فان ثم الفروع الانتاجية والخدماتية التي يديرها ويهيمن عليها فرسان سلام الشجعان مع «المركز» الابراهيمي الذي يتخذ مقره في اسرائيل يحتاج الى تحقيق نقلة نوعية في نمط التفكير لدى الشعوب الابراهيمية.. وفي هذا السياق فان الجهد يجب ان يتركز اعلاميا في الدول الابراهيمية المتاخمة للدولة «الشقيقة» اسرائيل لاجتثاث ما ترسخ في الوعي العربي من أوهام قومية تستند الى امكانية تحقيق الرخاء والتقدم والازدهار في حالة تبني فرسان «سلام الشجعان» الذين يقودون في هذه «الحقبة الابراهيمية» دفة امورنا السياسية والاقتصادية، المشروع القومي وترجمته في ظل هذه الهجمة الامريكية الشرسة على وطننا العربي والشبق الذي يبديه هؤلاء الرأسماليون الامريكان تجاه نهب ثرواتنا، الى سوق عربية مشتركة تنضم اليها في المراحل الاولية دول الطوق!

والدعوة الى هذه السوق تبقى دعوة طوباوية كونها لا تنطلق من منظور موضوعي للواقع الملموس. فلو صح بأن التكامل سيلاقي ترحيبا من جانب الشرائح الاجتماعية المنتجة، كالطبقة العاملة والبورجوازية الوطنية! انطلاقا من انعكاساته الايجابية على عملية التراكم وما سيفضي اليه من اتساع في رقعة السوق، وزيادة فرص العمل، فان الدعوة كما سبق وقلنا تظل بمنظور فرسان سلام الشجعان دعوة طوباوية كونها تتعارض مع التوجهات الامريكية الرامية الى انهاء المقاطعة العربية لاسرائيل واغراق الاسواق العربية بالمنتجات الاسرائيلية والامريكية تمهيدا لاضعاف فروع الانتاج العربية واخراج جزء منها من السوق والحاق الجزء الباقي منها بالمركز الرأسمالي الامريكي والقضاء بالتالي على اية محاولة عربية لتحقيق تنمية عربية مستقلة ترتكز على سوق عربية مشتركة!

والاصح بمنطق فرسان الشجعان ان نسارع في ظل «الرعاية الامريكية» الى فتح حدود نا مع اسرائيل شريطة ان يسبق ذلك اخضاع فروع انتاجنا للخصخصة وتخفيض الرسوم الجمركية تسهيلا لعملية التكامل الابراهيمي وسيطرة المتفوقين تكنولوجيا والاكثر ثراء من ابناء ابراهيم على هذه الفروع، وان يراعي لدى تطبيق هذا التكامل احكام طوق الحصار ومنع انسيابية البضائع من والى العراق كونها شعبا ونظاما لم تتفاءل بعد لدخول الحقبة الابراهيمية!

من «كتاب الشروخ والشظايا»

● مؤنس الرزاز

شظايا الفسيفساء

في المســـاء، حين ينبطح سمير ابـراهيم، او سمير عبـدالكـريم ، او عبدالكريم سمير «ما الفرق؟» على وجهه حاضناً بطحة الغرق. تضع سميرة يدها في يـد رانية الصغيرة، وتتمشيان في متنزه اللويبدة. لا تتبادلان الحديث. تذرعان المتنزه بلا حوار.

تتبادلان المواساة. تحت شجرة سرو متعبة غبراء. عيون فضولية تتساءل.. تتضرج بهول الدهشة.. ولا جواب.

شظايا الفسيفساء

مدفونة في الصالة المهيبة المطلة على صخب الشميساني. تتأمل الصخب مليا ولا تسمعه. تعد لنفسها فنجان نسكافيه. وتراقب الشوارع المتكومة واللوحات الراعبة. وجوه وجماجم مشروخة متفسخة، اجساد اشلاء واشلاء اجساد.

عيون تهجر محاجرها وتجحظ لتتحلق في انشطارات الدنيا بذهول وهول.. وجوه صامتة تملأ الدنيا صخبا واحتجاجا على فوضى الحروب الداخلية وقطاعة الحروب الخارجية، وعبث طراد خيل خشبية تراوح مكانها.

لم يكن الهاتف يرن الا لماما. الدكتور اسعد يتصل ليطمئن، اسعد مغرم بالاطمئنان على حسن سير امور عائلته المرتبه.

وهي وحيدة في مكتبها الصغير المتحشرج المطل على صالة العرض المقفرة الموحشة ذات الوجوه المشظاة والعيون الجاحظة المحدقة الى الهول. وتحتها صخب سيارات الشميساني المكتوم.

خاتمة شظايا الفسيفساء المتفسخة

تتفسخ شظايا الفسيفساء. لا ادري اين انا على وجه التحديد. لكن يبدو لي انني في غمرة حفل كوكتيل او استقبال. الاسباب معروفة: ثمة اعراس وثمة احتفالات باعياد خاصة. واجهل المناسبة. كيف جئت الى هنا؟ الكؤوس تدور مع الرؤوس.

حانت مني التفاتة فرأيت ملامح امرأة قابلتها ذات مساء عصرت عصارة ذاكرتي. ومضت فجاة في بالي: انها اختي سميرة. قال احدهم بخبث ان الحفلة اقيمت من اجل اهداف انتخابية. فهذه دائرة المثقفين والعلمانيين والمضادين والخائفين من الاتجاه المتدين. البلد بنانات دوائر وانا ادور، واشعر بالغثيان.

صاحب بيتي وبيت عبدالكريم ارتطم بي، صدمني بكرشه اولا، ثم وجه الي صدمة برائحة فمه النتنة. اخبرته بصراحة انني لا املك الان ايجار البيت. امتلأ فمه بالضحك. قال وكرشه يهتز انه ليس هنا لجمع الايجارات. وانه منشرح الصدر لانه انتسب الى حزب «وطني» تمثله الوزارة الجديدة. اخبرني باعتزاز ان خمسة وزراء في هذه الحكومة ينتمون الى حزب واحد.

انست تداعيا في ملامح وجهه. حدثتني نفسي بانه بات جزءا من الماضي، وانه لا يرغب في الاعتراف بهذه الحقيقة. عيناه المضمختان بالرغائب (ابتداء من المناصب مرورا بالملذات الحسية وانتهاء بمحاولة بعث الماضي والتعلق به، وطرح مؤسسة العشيرة مقابل مؤسسة الحزب العقائدي).. ماذا اقول؟ لماذا اطلقت لساني في صاحب البيت.. ابن الباشا؟ وماذا عن هذا الزاهد في الرغائب؟

تلفت حولي طلاسم ملغزة.. بزغ وجه صارم وقال انه اتى لفوره من الشميساني. واحتج قائلا ان المراهقين زادوها.

ظهيرة الليل تصهر الرؤوس. والخمر تعبث بالالسنة. مالت علي امرأة مجهولة وقبلتني من وجنتي. قالت بلهفة:

ـ لن انس الضغينة.

يممت بوجهي صوب الشميساني. مراهقون من جيل اخر يحاكي الافلام الامريكية. في المقهى قال عبدالكريم ابراهيم ان البياتي يتمركز في الهورس ـ شو وان الشعراء الثلاثة يتحلقون حول طاولة في فندق الكناري. وفي الليل هرعت الى مروان ميني سوبرماركت، لاقتحمه وانسى لماذا دلفت اليه. ذكرني صاحب المحل لانني اشتري الخمر من عنده عادة.. فتذكرت.

اتصلت سميرة، قالت ان الدنيا حر، وانها ترغب في ممارسة الحب معي عبر الهاتف. احسست ان عمان اوصدت الابواب في وجهها دوني.

* * *

انتظر سائق المدير العام لسلطة مؤسسة ال... ولكنه لم يزوره. وانتظرت انا.. بلا جدوى.. كنا نكنس درجات السلم ونأمر اولاد العصابات بالتواري، لان حدثا مهيبا سيحدث.. ولم يات

* * *

انتفضت سميرة نفضة الحمى فتمايلت الجدران وتعانقت وعصرتني ثم انثنت سميرة تصوب في النظر وتصعده. فحت في اذني على استحياء:

ـ لا تشرب حتى نستطيع ان... انت تعرف ماذا!

فهمت مرادها الخبيث. سماء السقف شاحبة والضوء شحيح عاجز.. صنبور المياه معطل. لم استحم.

* * *

وجوه بعيدة نائية ، واشباح دانية حميمة. ولا اعرفها. انا الذي كنت قاصا متميزا واعدا اين انا وما مصدر هذه الصوات، انه التفسخ.

دعوت عبدالكريم ابراهيم الى تناول الغداء عندنا. ونسيت. تبخر من ذاكرتي. اكتفيت بساندويش شاورما من وهبه. اتى وتناول الغداء مع سميرة.

نصوص — في مديح السخرية!

● موسى برهومة

كما فعل في عمليه الاخيرين، يستقر الروائي مؤنس الرزاز في اتجاهه الساخر، كما يفيء بذلك عمله الجديد «كتاب الشظايا والشروخ» الذي تنشر «الاهالي» جزءا منه..

في هذا الكتاب يهزأ على نحو مر، مؤنس الرزاز من الواقع العربي، والواقع المتشظي للتناثر، والذاهب الى العزلة.

ولان الكاتب والمبدع لا يملك سلاحا تحريريا لمواجهة ارهاصات الواقع واعبائه، فان الكتابة بمختلف اشكالها والفنون بمستوياتها المتعددة تغدو ملجأه الوحيد، يبث من خلالها احاسيسه ولواعجه ويتحكم، ولو عبر اللغة، بهذا الواقع فيهزه من مكتبه غير عابيء به ولا بسلطته القاهرة.

بالكوميديا السوداء، يمكن للمبدع ان يقاوم الضجر، وبها يتحدى الكآبة، وبادواتها وبرواقعها يستطيع ان يشيد واقعه الحلمي، الواقع المرجو والمأمول، فيعيش وابطاله فيه لبرهة قد تطول، وقد يستغرق في العيش فيمسي هذا الواقع الظل اصيلا بينما الاصل، بكآبته الساحقة يصبح ظلا شاحبا متهافتا.

ولئن كان في ذلك ابتعاد عن الواقع، فان فيه هزوبا باتجاه الحياة، باتجاه تبديد العزلة وتفكيك معالمها وبالتالي الانتصار عليها.

وقد قيل قديما «شر البلية ما يضحك» لان الاضحاك او الضحك في هذا المقام يكتسي ثوب المفارقة الناتجة عن عمق الالم وغرابته.

ولن هزأنا من «بلاويننا» الكثيرة، هو الخطوة الاولى باتجاه تجاوزه، لان سخريتنا من الشيء تعني الاعلان ضمني عن احتوائنا له، وبالتالي السيطرة عليه. ربما تنطوي السيطرة على عنائه ولكنه عناء المكابدة التي احسها ذلك الانسان الذي روض الوحش، وفتت الصخر، وامتطى البحر، وسخر لنعيمه الشمس والقمر والنجوم، وبعدما استوى له الكون، سخر من نفسه، لانه لم يقنع بها وهي تدعوه بعد كل ذلك ان يطمع بالمزيد!

[illegible] (الثقافي) و (السياسي) التحديات المتربصة بالمستقبل!

[illegible] الثقافي

[illegible] التحولات السياسية التي تعصف بالقضية الفلسطينية على [illegible] (السياسي) بكل سلطته ونفوذه، يحدث [illegible] او باحري اقصاء (الثقافي) وتهميش خطابه. [illegible] الاشكاليات، اين يقف المثقف الفلسطيني، وما هو دوره [illegible] وهل اعد لخطاب ثقافي مضاد يستطيع ان يجابه [illegible] ويقلل من اندفاعها وجنوحها؟

[illegible] اعتبارا من الاعداد القادمة، ستقوم بالقاء الضوء على هذه [illegible] ... مما يرتبط ايما ارتباط بالمستقبل الثقافي الفلسطيني. [illegible] هل يفضي هذا المستقبل الى التطبيع الثقافي بعد انجاز التطبيع [illegible] الصهيوني؟

[illegible] الخطاب الثقافي الفلسطيني، اذا كان ثمة خطاب متماسك [illegible] لخطاب الثقافي الصهيوني؟

[illegible] الخطاب الثقافي الفلسطيني المناعة التي تقيه مغبة الذوبان [illegible] الاسرائيلي؟

[illegible] المؤسسات الفلسطينية لمواجهة هذه التحديات المتربصة [illegible]

[illegible] في نفي لبس كلياتنا المطلقة التي تفتقر الى الموضوعية [illegible] والتعليمية والصدق، واعني بالكليات، وسم الاخر [illegible] من شأنه في محاولة للاعلاء من شأن الذات.

[illegible] المستندة الى نزعة (نفي الاخر)، قادت الكثيرين الى [illegible] في فخاخ الصدمة، حينما اكتشفوا ان الاخر ليس كما [illegible] او يستمعون او يلعبون.

[illegible] المعاش والمستقبل القريب والبعيد يحتاجان الى حشد اكبر [illegible] المعرفي والكشف والاستبصار لمعالجة الاحداث بادواتها [illegible] التاريخ والافكار المسبقة على كل ما يجري.

[illegible] ذلك لاطريق الادعائي، سيقود لا محالة الى الاصطدام [illegible]

نص ذاتي — مثل حزن الجنوب

● رمضان الرواشدة

تسالني: لماذا انت حزين؟

حزني مثل حزن الجنوب. مطفأ يسير وحدي الى اين يمضي. عينان تجوبان الارصفة والطرقات القديمة. وحده يمضي، لا رفيق، ولا حبيب. فقد تركه الجميع وخانه الاصدقاء وامتلأت في روحه القروح.

الماضي لعنات تخدش حياء المرحلة. والزمن ـ يجثم فوق صدري والعتمه يستحيل دمي نبضات مضيئة في ليل الوطن.

القلب غلفه حزن عينيك، كلما تذكرتك وانا حبيس الجدران. تلسعني كلماتك الحانية، وتلهبني سياط عينيك. تلك النظرة الاخيرة قبيل الوداع عذبتني كثيرا. ابتسامتك عندما التقت ورأيتك في المظاهرة، حلقت بي نحو الجنوب.

متعب هذا الجنوبي وحزين. صباحا.. يخرج ليجوب الطرقات. يبحث عن عشق امرأة.. وكتاب. وحيدا يمضي في الصباح الكئيب، رفيقا دربه: سيجارة وشرود مستمر. دائم التفكير... بك. بالوطن. انت الوطن!

كنت متمددا على سريري في زنزانة رقم (٢) حزينا. يقتات السأم روحي، وتقتلني خناجر كآبتي. الكل تذكرت ابتسامتك تلك. آه.. لماذا كنت ترفضين منحي قبلة واحدة؟ لم اغضب. اشتاق اليك كثيرا.

من مثلي لا يعرف الا الشقاء المسيطر على العقل؛ القلب معتقل والاماني حبيسات في جدران وكهوف سحيقة. وانت لاهية لا تعرفين مقدار حبي.

لن اشكوك لاحد. بل ساترك هذا الماضي الذي اورثني اسما وكومه لحم صغيرة لا تعرف مصيرها يزيد من لوعتي وحبي. احبك الان اكثر ولن يبعدني عنك سجن او قيد. هكذا..

بانوراما مهرجان دمشق السينمائي الثامن

المهرجان تظاهره فنية لانجازات السينما العربية والصينية والهندية واليابانية

● دمشق من وفيق يوسف

في قصر الامويين للمؤتمرات اعلن افتتاح الدورة الثامنة لمهرجان دمشق السينمائي، بحضور حشد كبير من الفنانين والمخرجين والنقاد والصحفيين والجمهور.

ويرغم الغياب اللافت للسينما الافريقية، ورغم غياب «او استبعاد» ابرز المخرجين السوريين من رواد السينما الجديدة في سوريا «عمر اميرالاي، محمد ملص، اسامة محمد، سمير ذكرى» الا ان المهرجان كان تظاهرة مفيدة لمتابعة ابرز تطورات وانجازات السينما العربية والصينية والهندية واليابانية وغيرها...

رافق حفل الافتتاح شيء من سوء التنظيم، وخاصة عندما بقي الكثير من الضيوف العرب والاجانب وقوفا لعدم توافر المقاعد الشاغرة في الصفوف الاولى، الى ان تم جلب مقاعد اضافية من الخارج وحل الاشكال!!

وبعد حفل الافتتاح الذي تميز بعرض قدمته فرقة «المولوية»، وبعد اعلان الافتتاح الرسمي للمهرجان، عرض فيلم «ارض الاحلام» من اخراج داوود عبد السيد وبطولة فاتن حمامة، يحيى الفخراني، هشام سليم... كفيلم افتتاح للمهرجان.

ارض الاحلام

ـ كعادته، يتابع داود عبدالسيد مغامراته الفنية الجميلة والشيقة التي خطها على امتداد افلامه السابقة، منذ «الصعاليك» و«البحث عن سيد مرزوق» و«الكيت كات» (الذي فاز بذهبية مهرجان دمشق السابق قبل عامين). فمنذ المشاهد الاولى لفيلمه الجديد «ارض الاحلام» ندرك اننا امام ذاته المخرج والاخراج ذاته الذي شق به طريقا مفردا له في السينما العربية.

مع «ارض الاحلام» تصل فانتازيا داود عبدالسيد الى ذروة محلقة ومعه تخرج شخصيات الفيلم من نمطيتها المعهودة، فنقابل «فاتن حمامة» جديدة تماما متألقة كعادتها، خارج سياقها المألوف سابقا. كذلك يحيى الفخراني في دور رؤوف، الساحر المشعوذ الذي يترك الحياة تجري على سجيتها، بصخبها وضجيجها ونظامها وفوضويتها.

وفي ارض الاحلام يسير داوود عبدالسيد بمغامراته السينمائية الجديدة مقدما لنا حكاية شفيفة، يمتزج فيها الحقيقي بالخيال.. والواقعي بالغرائبي في فيلم مليء بالتفاصيل والنمنمات الجميلة التي انتجت فيلما من الكريستال الخالص!

ورغم ان بعض النقاد رأى في الفيلم اطالة لا مبرر لها، وقالوا ان هناك امكانية لاختصار نصف ساعة او اكثر منه دون ان يتاثر باقي البناء الدرامي، الا انني اعتقد ان تلك التفاصيل الجميلة والصغيرة كانت ضرورية لكمال تلك اللوحة الجميلة التي اسمها «ارض الاحلام».

المسابقة الرسمية

وفي اليوم التالي بدأت عروض المسابقة الرسمية بثلاثة افلام: السوري «صهيل الجهات» للمخرج ماهر كدو، والكويبي «اكاذيب محببة»، والسوري ايضا «شيء ما يحترق» للمخرج غسان شميط. والفيلمان السوريان هما اللذان استقر عليها الاختيار في المسابقة الرسمية من اصل خمسة افلام انتجتها المؤسسة العامة للسينما هذه السنة، فبالاضافة الى الفيلمين السابقين هناك «الكومبارس» لنبيل المالح، ويعرض في تظاهرة السينما العربية اي خارج المسابقة الرسمية وهناك «الدقل» من اخراج محمد شاهين، لم يعرض بعد واخيرا «الليل» لمحمد ملص.

صهيل الجهات

رغم ان السينما السورية بدأت تشق طريقها بقوة منذ الثمانينات ورغم بروز اسماء مهمة شكلت علامات على درب السينما العربية الجديدة، الا انه من الصعب اعتبار فيلم «صهيل الجهات» لمخرجه «ماهر كدو» ينتمي الى هذا النوع الجديد!

يتحدث الفيلم عن فتاة بدوية تعرضت للاغتصاب بعد قتل ذويها من مربي الاحصنة في البادية، على يد عصابة من القتلة، واللصوص المجهولين. وتكون الفتاة المغتصبة هي الناجية الوحيدة من المذبحة الرهيبة التي تعرضت لها عائلتها وسرقت ايضا احصنتها الجميلة التي تربت معها وسمتها باسمائها الجميلة! وقامت باداء الدور الممثلة الجديدة مي سكاف وهو الدور الاول لها!

وتكون ردة الفعل الطبيعية للفتاة هي البحث عن الثار من القتلة اللصوص! وتبدأ رحلتها الطويلة التي تقطع فيها البلاد من اقصاها الى اقصاها وتعود الى نقطة البدء من جديد، بيتها!

ولكن هذا لا يمثل سيسوى وى وجها واحدا من الصورة، الوجه الجميل المشرق، اما الوجه الاخر فيمثله البناء الدرامي المفكك والضعف والهش للغاية! فعلى امتداد ساعتين تقريبا يبقى المتفرج «مصلوبا» وهو يتابع فتاة تائهة بين العشائر والقرى والمدن، تسأل البشر الذين تقابلهم عن «خيالة راحت مغرب» ويجيبونها بالنفي دائما ذلك ـ هو الخط الدرامي الوحيد الذي بني عليه الفيلم! فاذا اضفنا الى ذلك الايقاع البطيء لدرجة قاتلة، وباعثة على الاملال، يكون حصادنا من الفيلم باكمله متواضعا للغاية!

احلام معلقة والجائزة الاولى للافلام القصيرة

حضر المخرج اللبناني «جان شمعون» المهرجان حضورا خاطفا، وانسحب سريعا كذلك. ولكن فيلمه «احلام معلقة» تمكن من خطف الجائزة الاولى للافلام القصيرة، وخطف اعجاب المشاهدين في نفس الوقت.

وكان فيلم جان قد حاز الجائزة الكبرى ايضا في مهرجان «صورة العالم العربي في السينما العربية» الذي اقيم في باريس قبل حوالي شهر من الان (في معهد العالم العربي). وساهم ذلك في تاخير وصول نسخة الفيلم ومشاركته في مهرجان دمشق اولا، وفي عرضه خارج صالات العرض المخصصة لافلام المسابقة الرسمية ثانيا، وفي حرمان المشاهدين من رؤيته ثالثا!

الا ان ذلك كله لم يتمكن من الغاء الاعجاب الكبير الذي حازه هذا الفيلم من قبل القلة التي تمكنت من تدارك الامر ومشاهدته في عرضه اليتيم.

اذن فقد نال «احلام معلقة» الجائزة الاولى «مع مبلغ نقدي قدره ٢٥٠٠ دولار». وكان من قياس ١٦ملم وبطول ٥٠ دقيقة، ويحكي تلك الحكاية التي لا تنتهي. حكاية حرب وتاثيرها على البشر من خلال ثلاثة مستويات عالجها الفيلم باحكام المستوى الاول يتحدث عن مقاتلين سابقين شاركوا في الحرب الاهلية وكانوا على طرفي خط التماس، واطلقوا النار على بعضهم البعض، والان انتهت الحرب ووضعتهم الحياة امام قدر مضحك ان يصبحوا اصدقاء من جديد! كانوا ضحايا لحرب وانهم اداة ووقود لها فقط! وان امامهم مشاكل المستقبل الكبرى المطروحة عليهم واهمها مشكلة العمل والبطالة!

ويتناول المستوى الثاني للفيلم تجربة امرأة اسمها «وداد» خطف زوجها في العام ٨٢ بعد الاجتياح الاسرائيلي لبيروت، ولم يعد. ومن خلال هذا المحور يتطرق الفيلم لقصة المخطوفين في لبنان. وهي المشكلة التي ما تزال عالقة حتى اليوم. يحكي حكاية ـ ١٧٠٠٠ ـ مخطوف في لبنان خلال الحرب الاهلية الطويلة. وهي الحكاية التي شملت كل اسرة لبنانية حتى اليوم. فاهالي المخطوفين يبحثون عن بصيص امل لاستعادتهم رغم قناعتهم بضآلة هذا الامل يوما بعد يوم!

اما المستوى الثالث الذي يطرحه الفيلم فهو حكاية شخصية من خلال حوار مع المخرج المسرحي اللبناني المعروف «رفيق علي احمد» الذي صنع مسرحية «الجرس» حول الحرب.

والفيلم يحاور المخرج المسرحي حول اسباب الحرب. كيف نشأت ولماذا وقفت؟ كما يتطرق لمعالجة مشكلة البيئة في لبنان ـ حيث يدور الحديث الان عن اعادة اعمال البلد ـ ويتساءل الفيلم ببساطة نحن نعمر الحجر ولكن ماذا بالنسبة للبشر؟

ولا ينسى «جان شمعون» مشكلة الجنوب فيحكي في الفيلم عن ماساته المستمرة حتى اليوم والضغوط التي يتعرض لها ابناء الشريط الحدودي وسرقة مياه الليطاني.

وفي الندوة التي خصصت لمناقشة فيلمه بعد عرضه قال المخرج «شمعون» ان فيلمه عرض في ١٠٠ بلد في العالم وشاهده ٥٠٠ مليون انسان حسب احصاء الـ B.B.C ورفض شمعون التصنيفات المتداولة في الخطاب السينمائي «سينما تسجيلية، سينما وثائقية، سينما روائية...» وقال ان كل سينمائي لديه فكرة ما، وهو حر في الطريقة التي يعبر عنها، والمهم في النهاية هو ما يصل الى المشاهد. وقال انه في فيلمه «احلام معلقة» تعرف على الناس اولا ثم صار صديقا لهم الى درجة انهم مع الوقت نسوا ان هناك كاميرا بينهم، فوصل الى اللحظات المعبرة والصافية.

في صالة بلدنا

مصطفى علي قدم منحوتاته بين الميثولوجيا.. والواقع

مع منحوتات مصطفى علي يمتزج امامنا الماضي بالحاضر، والتراثي بالمعاصر، والخاص بالعام، في سبيكة من المعاني والاشكالات الثقافية المجردة. تمتزج وتنصهر داخل سبيكة المعدن البرونزية، لتهبها مفهومها الخاص للزمان والمكان.

يقترب بنا مصطفى من التراب حتى ياخذنا الى عوالم ايبلا واوغاريت، فاذا نحن امام آلهة سوريا القديمة، او بين ابطال الاساطير والميثولوجيا الشرق اوسطية، وقد خرجوا من الغيب يتجولون بيننا او يسيرون بنا في طريق غير منظور، متحدثين الينا من خلال صمت المادة البرونزية. وربما وجدنا انفسنا في حضرة شخصيات ذات مسحة مقدسة، يرتفع بها سمو اشكالها ليذكرنا بمراتب المتصوفة الكبار.

او نحن امام رموز للعواطف والانفعالات الانسانية في اولئك الاشخاص الذين يرتفعون عن القاعدة، يرسمون كتلة من الحركة الراقصة، معلنة انتصار الفرح في صمت الفراغ. او ربما متوحدة مع ذلك الفراغ الذي يلفها بغلاف يشبه صمت الاسرار وغموض الطلاسم. او لعلنا نتجول بين اشخاص توحدت كتلا ملتصقة بقواعدها ترسم وجوهها الابدية الغيب بجسوم الانسان المعاصر المطارد، والمحاصر على سراط يشبه حد السيف.

الفنان التشكيلي محمد العامري للاهالي

الجسد يشكل لي مشهداً موسيقياً

● كتب المحرر الفني

في معرضه الاخير قدم الفنان محمد العامري عدداً من اعماله تحت عنوان «جسد» التقته الاهالي في حديث قصير:

* *هناك تمايز في تقنياتك المستعملة كيف يتضح اللون من خلال الملمس والتكوين.*

ما تراه هو توظيف لمادة الباستيل ومعالجة الشمع والنار للخروج بسطح لوحة ذات مشهد بصري قريب من تاثيرات النحاس.

وهذه التقنية خاصة بي، وحاولت في المعرضين الاخرين ادخال الحروفية ضمن البناء التشكيلي المطروح، والحروفية عبارة عن احرف عربية قديمة ونبطية فينيقية، وهي بمثابة ملمس جمالي في جسد اللوحة، والمحور الاساسي في اللوحة هو التكوين الانساني.

* *لماذا الجسد عنوان وفكرة؟*

الجسد يشكل لي مشهداً موسيقياً له علاقة بالايقاع والتكوين، والجسد الذي قدم في لوحاتي هو جسد غير ممسوخ وغالباً ما تكون الاجساد ناقصة، وتعتمد على التاويل البصري للمشاهد.

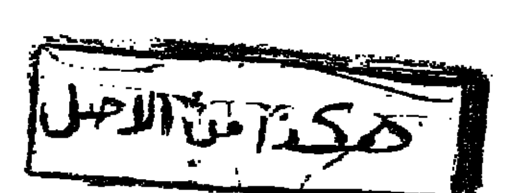
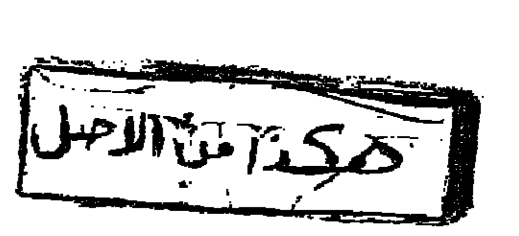
* *واين تقع اللوحة من المشاهد المتلقي*

هناك مازم يواجه الفنان (الملتزم) باتجاه العمل التشكيلي الذي يطرحه في المعرض، وهذا المازم غالباً ما يكون محوره مفردات اللون التشكيلية وكيفية الربط بين هذه المفردات والمساحات الفارغة، حيث يواجه المشاهد باشكال ونماذج وحركات يدعي بعدم فهمها ويعزو ذلك لفشل الفنان في توصيل فكرة بناء العمل المطروح.

وبنظري ان هذا غير منطقي امام عمل ابداعي له مكوناته البصرية وايقاعه اللوني، وبالتالي فينبغي على المشاهد ان يكون على صلة باللون وللموسيقى والاشكال حتى يستطيع ان يوائم بين مفردات العمل الذي امامه، وغالباً ما تواجه اللوحة بعين غير مدربة ـ على الاقل ـ على فك الرموز الاولى للعمل التشكيلي وهذا منتوج تراكمي يبدأ من الروضة وينتهي بالجامعة، لان المشاهد غالباً ما يكون بعيداً عن هذا الفعل فكيف يتسنى له ان يدخل فضاء خيالياً او حلمياً يستطيع ان يندفع فيه ويتفاعل معه، وعلى المشاهد في اعتقادي ان يقوم بتربية خاصة جداً لبصره باتجاه العمل التشكيلي ويستطيع ذلك من خلال التدريب والمشاهدة المستمرة، والبحث في مفردات جماليات العمل التشكيلي.

حكايا

[illegible]

محطة

المعارضة والبرلمان الجديد

[illegible]

المجلس الاقتصادي الفلسطيني نفس النهج والمضمون

جاء تشكيل المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمال دليلاً آخر على استمرار نهج الفردية والهيمنة في اتخاذ اهم القرارات الخاصة لحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني العربي وحقوقه الوطنية المشروعة في إقامة دولته المستقلة فوق ارضه وحقه الكامل في العودة وتقرير المصير.

فقد تشكل المجلس من (١٢) عضواً برئاسة عرفات امتداداً لهيمنته وسيطرته على موجودات ونفقات الصندوق وحقوق الفلسطينيين ، وبمشاركة فاروق قدومي وزهدي النشاشيبي كامينين له ، واحمد قريع مديراً علماً ، وعضوية ثمانية اشخاص يصعب الحكم على قدراتهم وعلى صلابتهم السياسية وصفتهم التمثيلية لاحزاب او منظمات او اتحادات جماهيرية مثل اتحاد نقابات العمال.

وكانت بعض الاوساط التقدمية التي تورطت في تاييد صفقة غزة – اريحا والاعتراف المتبادل غير المتكافىء قد راهنت على امكانية دمقرطة القرار الفلسطيني في طريق النضال الجماهيري لتقليص السلبيات وتوسيع الايجابيات المدرجة في الاتفاق او الناجمة عنه.

ومن الواضح أن مراهنتها كانت وستبقى في الخانة الخاسرة.



● لانا مامكغ

موضوع هام!

قد لايحمل الموت ما يبعث على الإبهار، مع ذلك تستوقفنا كثيراً، وتبهرنا بعض المشاهد التي ترد في الأفلام الأجنبية، والتي نرى فيها أصدقاء المتوفى وأحباءه يحيطون به في المقبرة وفي اللحظات الأخيرة ليلقي خلالها أحدهم كلمة رثاء مقتضبة معبرة، ثم ليضع كل منهم وردة أو باقة زهر على الفقيد، وبعدها ينسحب الجميع بهدوء وصمت يتفقان مع جلال الموت وحرمته.

ودون أن يساء فهمي أقول: الموت عندنا حادث صاخب من ناحية، مرتبط بالعديد من الولائم والعزائم من ناحية أخرى... أفهم أن يدعي الاحترام، لكن مايحدث هو بعيد عن هذا غالباً، ويتافيه ليصب في معرض الاستعراض والظهور من أقارب المتوفى وأصدقائه، ابتداء بالولائم، وانتهاء بإعلانات النعي التي تتسابق لتتصدر صفحات الجرائد بأحرف متفاوتة الحجم تبعاً لتفاوت المقدرة المادية وتفاوت الرغبة في الاستعراض كما أسلفت.

ثم ان كل متوفى هو امرؤ قضى عمره في أعمال البر والتقوى.. حتى نتساءل نفسك، اذا كان كل المتوفين اتقياء خيرين، فمن ذا الذي يقترف الشرور في هذا العالم، أتراهم ينتمون إلى كوكب آخر؟

وبدلاً من تلك (الكليشيه) التي فقدت معناها، لكم اتمنى لو يقال مرة: هذا نعي للفقيد احببناه رغم كل هفواته وأخطائه، فقد أساء وقد أسيء إليه، لكنه كان دائماً قادراً على الاعتذار، وقادراً على الصفح.

إنسان عاش إحباطاته بصمت، ولسنا نعلم كم احتاجنا حوله ولم يجدنا.. ولم يجد من يصغي إليه!

لهذا، نأمل أن يسامحنا، ونعده بأن نكون أكثر تفهماً لبعضنا بعضاً، وندعو له رحلة آمنة إلى بر الرحمة والسلام والأمان..

وبعد.. هو مجرد اقتراح آمل أن يؤخذ على محمل الجد، فالموت موضوع هام أيضاً تجدر الكتابة فيه من حين لآخر!

نتائج الانتخابات والاسئلة المتوقعة

● مازن سعادة

بانتهاء الانتخابات النيابية مساء يوم ١١/٨ ، إنتهت لعبة التوقعات واعمال التنجيم التي مارسها الجميع تقريباً ، ولم يعد هناك مكان لقراء البخت الذين تكاثروا كتكاثر البكتيريا في الموسم.

صدور النتائج ، وبغض النظر عن الملاحظات التي سجلت هنا وهناك حول نزاهة الانتخابات ، من المفترض انه وضع الجميع امام حقائق الارقام والاسماء وبشكل خاص الذين شطحوا كثيراً في قراءة الخارطة الانتخابية العامة كما ارادوا هم وكما يتمنون ، لا كما هي على الارض.

النتائج لم تكن متوقعة للكثيرين ، ولهذا صدمتهم ،مما يؤشر على قصور لدى هؤلاء في تلمس الواقع وبالتالي التعامل مع عناصره، وبشكل خاص اليسار – الذي حصد نتائج اقل ما يمكن وصفها بانها نتائج ماساوية اشرت بوضوح الى هذا القصور وكشفت الكثير من جوانبه ، فالنتائج التي حصدها اليسار – وباوسع إطار يمكن ان يستوعبه مصطلح اليسار لايتعدى ١٠٪ من قوام مجلس النواب الثاني عشر.

تلك النتائج ، اطلقت العديد من الاجتهادات والتساؤلات ، وابرزها ، هل كان بإمكان اليسار تحقيق نتائج افضل ، لو وفر اداء إنتخابياً افضل في تلك المعركة !!

هناك من يقول، نعم ، فلو انجز اليسار تحالفاً إنتخابياً واسعاً وعريضاً، لامكن له حصد حصة لا باس بها، واصحاب هذا القول ، يدركون أن شرط إنجاز هذا التحالف – كان يتطلب تجاوز الاساس السياسي – أي الموقف من التسوية والاتفاقيات التي وقعت في اواسط أيلول من هذا العام.

الارقام التي افرزتها النتائج تؤكد انه وفي احسن الاحوال – اي إذا الغينا من الحسابات ، حقيقة انه لايمكن تجيير كل اصوات المنسحبين الى مرشحي التحالف العريض لوجود إعتبارات عديدة – القرابة ،الدم العشيرة ،القبيلة...الخ ،يمكن ان يحقق هذا التحالف العريض إنجازات افضل في سبع دوائر إضافية ، هي الاولى – عزمي الخواجا – ٢٧٥١ + اصوات المرشحين الاخرين ٤٠٣٨=٦٧٨٩ صوت وهذا تقريباً ضعف ما حصل عليه النائب ذيب عبدالله والذي حصل على المقعد الثالث .

والدائرة الثانية – راتب الجنيدي – ٣٥٤٧ +البياري ٣٧٧٥ +نزار الكايد٨١٩= ٨١٤١ صوتاً وهذا يفوق ما حصل عليه الفائز بالمقعد الثالث محمد الذويب ٥٢٥٧.وعجلون – حسان الصمادي ٢٤٤٠ +فاروق ابو عناب ٤٩١ =٢٩٣١ وهذا يفوق ما حصل عليه الفائز بالمقعد الثاني عن مقاعد المسلمين ٢٧٦١.

اربد – هاشم غرايبة ٢٨٢٩+احمد جرادات ٩٩٤+حسني الشياب ٢٧٥٦+عبد الخالق شتات ٤١٠+جميل النمري١١٠٦=٨٠٩٥ –وهذا يفوق ما حصل عليه العكور ونادر ابو الشعر معاً.

و الطفيلة محمد صالح العوران ١٧٥٣ +عايدالعمايرة ١٣٩٠ =٣١٤٣ وهذا يفوق ما حصل عليه الفائز بالمقعد الاولمحمد داودية ٢٥٦٨ .إضافةالى هذه الدوائر وعلى نفس القاعدة ، كان يمكن فوز احد مرشحي تحالف عريض في الزرقاء ،طارق الحجاوي ٢٦١٧+ابو حميد ٣١٨٨ والعمراني ٥٦٢ =٦٣٦٧ .مجموع أصوات المرشحين الاربعة يفوق ما حصل عليه الفائز فياض جرار ٤٥١٢.

وعلى قاعدة نفس الافتراض – فان الارقام تشير الى عدم إمكانية تحقيق اية نتائج في العديد من الدوائر – مثل معان،بدو الجنوب والوسط والشمال ،الرمثا، وبني كنانة ، وجرش ،الدائرة الرابعة، الخامسة والسادسة . اي ان فرص فوز تلك الاحزاب كان يمكن ان يتحقق فقط في ١١ دائرة انتخابية، وبحد اقصى ١٣ – ١٤ نائباً

امام هذه القراءة الرقمية المجردة– والتي لا تاخذ بعين الاعتبار حقيقة ان إنسحاب فلان لا يؤدي بالضرورة الى تجيير اصواته التي كان يمكن ان يحصل عليها الى مرشح التحالف العريض– يصبح ضرورياً البحث عن اسباب اخرى كانت وراء هذا القصور.

ويصبح ملحاً وامام هذه النتائج ، أن تقوم الاحزاب الوطنية الديمقراطية والتقدمية بمراجعة شاملة لبرامجها وادائها ، فلا يعقل ، ان يحصد المستقلون الذين لابرامج لهم واحزاب الوسط واليمين اكثر من ٩٠٪ من مقاعد البرلمان – دون ان تثير تلك النتائج ولو بالحد الادنى – اسئلة مشروعة ومشروعة جداً.

الاحتكارات النفطية الامريكية تستولي على النفط الكويتي، والحكومة الكويتية تعوض خسائرها النفطية بالضرائب

وجد الكويتيون انفسهم بصورة مفاجئة مرغمين على التخلي عن عاداتهم الاستهلاكية الترفية التي اكتسبوها في مرحلة الثورة النفطية وخلافا للوعود التي قطعتها الادارة الامريكية باعادة الاوضاع المعيشية الى المستوى الذي كانت عليه في مرحلة «الفورة» فيما لو التحم الكويت شعبا وحكومة بالنظام الدولي الجديد الذي ترعاه هذه الامارة ورهنت مواردها ومقدراتها النفطية للاحتكارات النفطية. فقد عمدت هذه الاحتكارات التي تمارس الان سيطرة فعلية على المنشآت النفطية الكويتية من ابار الى شبكة توزيع الى ناقلات النفط. الى معامل التكرير على حرمان الحكومة الكويتية من الجزء الاكبر من العوائد [illegible] مستقلة في ذلك حالة التمزق العربي وللموقف الرسمي المعادي للعراق الذي تتبناه الحكومة الكويتية!

ولمواجهة نقمة النظام الدولي الجديد فقد اضطرت الحكومة الكويتية بعد ان نضبت عوائدها النفطية وبلغ عجز موازنتها خمسة مليارات دولار ان تعوض هذه العوائد بالضرائب والرسوم التي اخذت تفرضها على المواطنين الكويتيين.. ويقول وزير المالية الكويتي ناصر الروضان تبريرا لهذه الاجراءات المالية التي صدرت اثر قيام الاحتكارات الامريكية بسرقة حصيلة العوائد النفطية بان حكومته الرشيدة قد عمدت الى ذلك بهدف تقليص العجز في الموازنة والمحافظة على القوة الشرائية للدينار الكويت وطبقا للسياسة المالية الجديدة التي لم تمس بعد الامتيازات التي تتمتع بها العائلة الحاكمة في الكويت. والمقدرة بثلاثة مليارات دورلار يجري هدرها سنويا على المظاهر الترفية التي تتمسك بها العائلة الحاكمة ولا تريد التخلي عنها، فقد تقرر رفع اسعار الكهرباء والمياه وخدمات النقل والصحة والتعليم.

ومما يضاعف من هذه الازمة المالية ويضع الحكومة الكويتية في موقف العاجز عن معالجتها قيام الادارة الامريكية بسحب ٧٠ مليار دولار من اصل مئة مليار دولار كانت العائلة «الصباحية» قد اودعتها في البنوك الامريكية والغربية بذريعة استخدمها في تغطية نفقات حرب الخليج.

وفيما تعلل العائلة الحاكمة الازمة المالية الطاحنة بانها تعود الى الغزو الذي قامت به القوات العراقية فان المعارضة الكويتية لا تبدي دهشتها ازاء ما يحدث بل هي تعتقد جازمة بان النهب الذي تمارسه الاحتكارات النفطية الامريكية ناجم بصورة اساسية عن سياسة الارتماء في احضان اميركا التي تمارسها هذه العائلة وتكيفها مع النظام الدولي الجديد. وانطلاقا من هذه النتائج المأساوية التي افرزتها فان اطراف هذه المعارضة يخشون من تفشي ظاهرة «اللصوصية» التي تمارسها هذه الاحتكارات على امتداد شبه الجزيرة العربية بحيث تمتد يد هؤلاء اللصوص على المنابع النفطية السعودية والاستيلاء بصورة كاملة على عوائد النفط السعودية استنادا الى نفس الحجج التي بررت استيلاءها على النفط الكويتي!

كما لا يتوقع هؤلاء المعارضون بان تتحسن الظروف المعيشية للكويتيين ما دامت الطواقم الحاكمة في شبه الجزيرة العربية تتمسك بنهج الارتهان للسياسة الامريكية والامعان في سياسة معاداة العراق وضرب اي جهد لتحقيق الحد الادنى من التضامن العربي!

الا ان الادهى والامر من ذلك ان تقع هذه المأساة النفطية في الوقت الذي يدفع فيه فرسان سلام «الشجعان» مواردهم واسواقهم باتجاه التلاحم العضوي مع الكيان الصهيوني مدفوعين الى ذلك تحت اغراءات السمسرة والوعود الامريكية بامطار المنطقة بالاستثمارات والدولارات الامريكية...

فهل يستفيق فرسان سلام الشجعان من احلام المن والسلوى التي سيجود بها الراعي الامريكي للنظام الدولي ام سيفتحون ابواب المنطقة على مصراعيها ليسهلوا لذات الاحتكارات الامريكية التي سطت على النفط الكويتي ان تمارس نفس الدور وتسيطر على اسواقنا ومواردنا لعلهم بذلك يظفرون بقدر يسير من الفتات الامريكي حتى لو كان ذلك على خراب البصرة!!

وعلى ضوء ما جرى في الكويت، فاننا نسأل فرسان سلام الشجعان ايهما اجدى وانفع لمصالحنا الاقتصادية، ان يوظف هؤلاء الفرسان مساعيهم في تشكيل اللجان المائية والكهربائية والجمركية والتسويقية وغير ذلك من اللجان التي افرزتها المسارات التفاوضية مع اسرائيل ومن ثم تكريس جهد هذه اللجان لتحقيق حالة من الانفتاح الاقتصادي مع هذا الكيان العنصري الاستعماري والتكامل اقتصاديا وثقافيا معه. ام انعاش نشاط اللجان العربية المشتركة مع دول الطوق والعراق لتحقيق نفس المنافع الاقتصادية؟

توسع

في ايام العمل السري وحتى في ايام العمل العلني تضع الاحزاب السياسية خططا لتوسيع عضويتها الحزبية وتوجيه كوادر الحزب واعضائه لتقسيم مدينة شهور ويقيمون برامج نضالية واجتماعية وثقافية عليها تستقطب عناصر جديدة الى احزابهم وفي الانتخابات النيابية تخوض كل هذه القوى الحزبية واطرافها الصديقة معارك طاحنة لانجاح ثالث او اكثر قليلا وايضا الى قبة البرلمان. السيد عبد الخريشة امين عام حزب التجمع الوطني الاردني اعلن ان حزبه حصل على اربعة مقاعد في البرلمان الجديد وهذا الرقم مرشح للزيادة اذا ماوضع حزبه خطة للتوسع في اطار البرلمان.

يليقنا ان بعض الاحزاب ستنجح في تنظيم اربعة او خمسة وزراء او اكثر في اية حكومة قادمة اذا ما وضعت خطة لمثل هذا التوسع التنظيمي علما ان هذه الاحزاب لم تعلن عن مشاركتها الرسمية في الانتخابات النيابية.

ابراهيم زكريا غياب بلا ضجيج

غيب الموت، منذ ايام ودون ضجيج القائد العمالي العربي الامين العام لاتحاد النقابات العمالي، والشخصية السودانية البارزة، واحد مؤسس الحزب الشيوعي السوداني ابراهيم زكريا.

لم يستسلم، ولم يقبل بان ينهار، مع كل هذه الانهيارات، وقاوم، وجاهد، فسقط قبل ان يتمكن من متابعة الرسالة.

بغياب ابراهيم زكريا، يشعر عارفوه بالاسى والخسارة.

وقد يكون لعودته الى السودان، بعد غياب قسري طويل، مسجى في نعشه، معنى الاحتجاج على الموت الذي ياتي الى كل الناس بموعد ومن دون موعد.

المطرزات الفلسطينية قرى فلسطين في المركز الثقافي الملكي

عمان – الاهالي

افتتح يوم امس الاحد ١٤/١١/٩٣ ، معرض المطرزات الشعبية الفلسطينية الذي تقيمه لجنة أصدقاء جمعية انعاش الاسرة ، ويأتي هذا المعرض تأكيداً على ارتباط المرأة الفلسطينية في العملية الانتاجية ، حيث قامت جمعية انعاش الاسرة وبهدف تطوير التطريز والحفاظ على التراث الشعبي الفلسطيني من جانب ، وافادة اكبر عدد ممكن من النساء في الريف ، لتغطية نفقات عائلاتهم من ريع هذا العمل بانشاء اكثر من عشرين مركزاً في القرى والمخيمات الفلسطينية منحت العمل لحوالي ٥٣٠٠ سيدة.

وتأتي اقامة هذا المعرض في عمان من قبل أصدقاء الجمعية في عمان مساهمة منها في رفد المشاريع الانتاجية للجمعية من ملابس وحلويات ومصنوعات منزلية التي اقيمت بهدف احياء الصناعات الشعبية الفلسطينية . بالاضافة الى المراكز التابعة للجمعية في الريف ، التي هدفت من ورائها لانعاش الريف الفلسطيني وتدريب النساء والفتيات على مختلف المهن الانتاجية.

وتقف جمعية انعاش الاسرة / البيرة في مقدمة المؤسسات التي قامت بانشاء متحف للتراث الشعبي الفلسطيني والذي يمثل الحياة الشعبية ومظاهرها في الريف . وللجمعية دور رائد في التعليم ومحو الامية من خلال الدورات والمكتبة العامة التي تشتمل على تسعة الاف كتاب.

وحتى يكون عمل الجمعية علمياً فقد انشئت لجنة للابحاث الاجتماعية وتحليل وحفظ التراث الفلسطيني ، واصدرت المجلات والدراسات وقامت بجمع المواد التراثية المتناثرة .

واصدرت الجمعية مجلة (التراث والمجتمع) الفصلية وعدداً من الكتب التراثية .

عمان – الأهالي

افاد عدد من طلاب الجامعة الأهلية لدى زيارتهم لمقر جريدة الأهالي أن الاجراءات والتدابير المشددة التي اتخذتها ادارة الجامعة وعمادة شؤون الطلبة فيها تؤدي الى الحد من تطور الطالب معرفياً والى انهاك الطالب اكاديمياً واضعاف قدرته على دخوله الحياة العامة بكافة تفاصيلها .

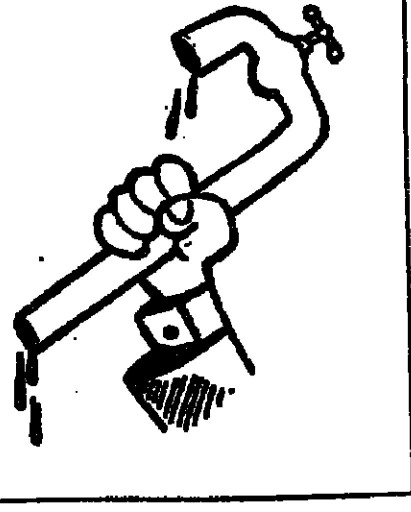
وقال الطلاب ان ادارة الجامعة اقدمت ومنذ نهاية الفصل الصيفي الماضي الى التضييق على الطلبة الناشطين في مطالبتهم باتحاد طلابي للجامعة وتقديمهم لمجلس تاديبي ، وبعد تدخل للجهات الشعبية والبرلمانية تم حفظ القرار ، وعادت الجامعة ومنذ بداية هذا الفصل الى فصل طالبين ، وتراجعت عن الفصل بالطلب منهم بسحب ملفاتهم من الجامعة.

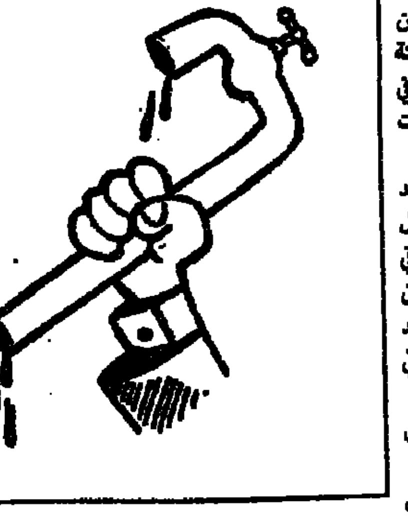
وتقول بعض المصادر ان الجامعة قامت بمساومة طالبين على قاعدة تسليمها اسماء الطلبة المشاركين في اللجان الطلابية الساعية الى تشكيل اتحادها الطلابي وقامت عمادة شؤون الطلبة بتشكيل مجلس تاديبي للطالبين ، من ثلاثة مدرسين ،تم تغيب العضو الثالث فيه قسراً ، حيث حددت عمادة الشؤون جلسة هذا المجلس في وقت المحاضرة الرسمي للعضو الثالث.

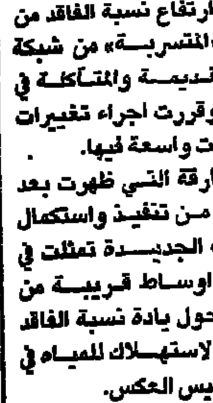
وما زالت الجامعة تعتقد ان دورها الاكاديمي يقف عند المحاضرة والمادة الدراسية وتقليل اهمية المطالبة باتحاد طلابي .

وكانت لجنة حقوق الطالب في الجامعة قد اصدرت بياناً نددت فيه بتحويل الطلبة الى سلعة تجارية ، وتفريغهم من اي بعد اجتماعي .

لغز شبكة المياه في الزرقاء







استندت وزارة وسلطة المياه الى ارتفاع نسبة الفاقد من المياه «المتسربة» من شبكة المياه القديمة والمتآكلة في الزرقاء وقررت اجراء تغيرات وتحديثات واسعة فيها.

والمفارقة التي ظهرت بعد الانتهاء من تنفيذ واستكمال الشبكة الجديدة تمثلت في حديث اوساط قريبة من السلطة حول زيادة نسبة الفاقد ونسبة الاستهلاك للمياه في المدينة وليس العكس.

فكيف؟ ولماذا؟ وهل ما يقال صحيح أم مجرد اشاعة؟

ولدى سلطة المياه القول الفصل

المدير العام: حسين ابو رمان | نائب المدير العام: نهاد ابو غوش | رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري | سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا واميركا دولار واحد

الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ – ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ – فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني صحاري